جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

أدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية
رقم: ل ت/72

إعداد الطالب:
إكـــرام سوداني

يوم:28/06/2022

الّذخيرةُ الّلغويةَ عند عبد الرّحمن الحاج صالح وبناءُ اللّغة العربيّة

لجنة المناقشة:

الأمين ملاوي	أ. د.	جامعة بسكرة	رئيس
عزيز كعواش	أ. د.	جامعة بسكرة	مقرر
عبد الحكيم بوعمر	أ. مح ب	جامعة بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾ *سورة النمل الآية 19*

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا، ونشكر له فضل هدايته ورعايته، فبفضل مشيئته تيسر لي كل ما هو صعب عسير، واستضاء دربي بشعاع منير، فوصلت بعونه وحسن توفيقه إلى انجاز هذا العمل العلمي المتواضع وإتمامه، فكان ثمرة اكتمل نضجها وحان قطافها بعد مضي سنين كانت في سبيل العلم والتعلم فحمدا لله الذي لا يحمد سواه، له الحمد وله الشكر في أن وفقني في تحقيق كل ما نطمح إليه ونرضاه.

كما لا يفوتني أن اشكر أستاذي الفاضل "عزيز كعواش" الذي كان له الدور الفعال في اخراج هذا المولود إلى النور، إذ بفضل توجيهاته ونصائحه الصائبة التي رافقتني في كل خطوة أخطيها استطعت أن أبحر بسفينتي – التي كنت بها في رحلة علمية – على شاطئ العلم بسلام، فشكرا لك على كل ما قدمته لي، فأسأل المولى الكريم أن يجزيك عني خير الجزاء إن شاء الله.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة سواء من قريب أو بعيد

قَالَ تَعَالَىٰ:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى
عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ

مقدّمـــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تُعد اللغة بُؤرة اهتمام الباحثين قديما وحديثا، والذين سعوا إلى دراستها في مختلف جوانبها رغم اختلاف الدارسين في تخصصاتهم، كما درسها كل باحث وفق تخصصه، ومع ظهور اللسانيات في مطلع القرن العشرين، التي حملت في طياتها سمة علمية جديدة لدراسة هذه اللغة، لجأ كثير من اللسانيين المحدثين في طرح قضايا اللغة العربية المعاصرة، ومن بين هذه القضايا؛ ارتباط اللغة العربية بالتكنولوجيا، إذْ أصبحت الدراسات اللغوية المعاصرة تعتمد اعتماداً مباشرا على الحاسوب وأنظمته المختلفة.

وهذه الدراسة سلطت الضوء على واحد من أبرز الدارسين اللسانيين في العالم العربي عامة، واللسانيين الجزائريين خاصة، والذي أشرف على مشروع ضخم أطلق عليه اسم الذخيرة اللغوية، ألا وهو اللساني عبد الرحمن الحاج صالح وعلى ما قام به من خلال مشروعه الذخيرة اللغوية الذي قصد به بأنه مشروع مرتبط بمشروع العلاج الآلي للنصوص العربية، لأنّه يهدف الى ضبط بنك آلي من المعلومات اللغوية بحصر أكبر عدد ممكن من النصوص مما أنتجه الفكر العربي في الآداب والتكنولوجيا وغير ذلك.

ويُعد مشروع الذخيرة اللغوية من بين المشاريع الضخمة الذي يسعى إلى تطوير وترقية اللغة العربية، كما يهدف إلى رفع مستوى القارئ العربي في ميدان تكنولوجيا المعلومات وترقية التعامل مع العربية لتواكب التطورات العلمية في مختلف المجالات، إضافة

إلى ذلك يمثل فرصة حقيقية لاسترجاع الهوية العربية الأصلية وتحويل الواقع البحثي في الوطن العربي من واقع مستهلك الى واقع منتج.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لأن طبيعة الموضوع تقتضي على وصف هذا المشروع. ويعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى سببين: أولهما ذاتي تمثّل أساسا في إعجابنا بما قدمه عبد الرحمن الحاج صالح في مجال التكنولوجيا، وهو ما اسماه مشروع الذخيرة اللغوية، وأيضا رغبتنا في التطلع إلى ما كتب في هذا المجال، وثانيهما موضوعي من حيث إثراء رصيدنا المعرفي فيما يخص مجال اللسانيات الحاسوبية، وانطلاقا من أهمية هذا الموضوع نطرح الإشكالية التالية: **ما الدلالة اللسانية لمشروع الذخيرة اللغوية عند عبد الرحمان الحاج صالح؟ وكيف أسهم في بناء اللغة العربية؟**

وفي هذا الإطار لابد من وضع خطة ترسم البحث وتحاول الإجابة عن هذا التساؤل وهي كالآتي:

قسمت البحث إلى مدخل وفصلين، حيث كان مدخل البحث تحت عنوان: " حياة عبد الرحمن الحاج صالح "، وتناول أيضا جهوده العلمية واللسانية، ومصطلح اللسانيات في الثقافة العربية، أما بالنسبة للفصل الأول فقد عالج قضايا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح، والذي ضمّ ما يلي؛ قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح ومنهجه في التأليف، إضافة إلى هذا تناول الفصل الثاني الذخيرة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح، والّذي ينص على ما يلي؛ مفهوم الذخيرة عند عبد الرحمن الحاج صالح وقضايا الذخيرة اللغوية العربية التي تمثلت في حوسبة المعجم العربي والنظرية الخليلية الحديثة.

أما الدراسات السابقة التي اعتمدتُها في بحثي أذكر منها: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية لعبد الرحمن الحاج صالح، ومقاربات منهاجية لصالح بلعيد، أصالة

الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة لبشير ابرير، مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية لعبد الرحمن الحاج صالح.

ولا يخلو أي بحث من صعوبات، فمن الصعوبات التي واجهت هذا البحث أن الموضوع حديث لم تنجز فيه دراسات كثيرة وأغلب الدراسات كانت على شكل مقالات أو مداخلات في المؤتمرات أو على شكل محاضرات.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من كان عوناً لي في انجاز هذا البحث عامة، وأخص والديا حفظهما الله لي، وأستاذي الفاضل الدكتور"**عزيز كعواش**" الذي أشرف على هذا العمل، وعلى كل مجهوداته الجبّارة، ومعلوماته القيّمة التي زودني بها، فلم يبخل بوقته وجهده في قراءة البحث وتصويبه فجزاه الله عني كل خير.

مدخل

نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح

أولا: نبذة عن حياة عبد الرحمن الحاج صالح

يُعد العلامة الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح باحثا وعالم في خدمة اللغة العربية أحد أعلام الجزائر المعاصرة، أنجز بحوثا كثيرة منها في علوم اللسان العربي واللسانيات التربوية. وضع نظرية لسانية عربية سميت بالنظرية الخليلية الحديثة، وإضافة إلى ذلك هو صاحب مشروع لغوي عربي سماه بـ" الذخيرة اللغوية " أو " الانترنت العربي"، فهو عالم لساني جزائري ولد بمدينة وهران سنة 1927[1]، انحدر من عائلة نزحت من قلعة بني راشد المشهورة إلى وهران بداية من القرن التاسع عشر[2]، درس في المدارس الحكومية وفي الوقت نفسه كان يتلقى دروسه بالعربية مساء في إحدى المدارس الحرة التي أنشأتها جمعية علماء المسلمين الجزائريين و التحق وهو ابن خمس عشرة سنة بحزب الشعب الجزائري[3].

---

[1] سارة العقد،" **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا** "_، مجلة البدر _ جامعة ابو القاسم سعد الله _ الجزائر 2، العدد 09، المجلد 10، ص 1075.

[2] عبد القادر بوزياني،" **جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة** "، جامعة حسيبة بن بوعلي _ شلف _ العدد 02، المجلد 01، ص 10.

[3] ابو محمد ياسر اسلام، **البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ابو اللسانيات و الرائد في لغة الضاد** ، موضوع فيانجازات العرب و المسلمين المعاصرين ،4فبراير 2012

https :galam.com.Threads/aJrrufiSur_aLgzari_ ybd_abrschman_xhag_salsch_alsamiat.2948

انتقل إلى مصر لدراسة اللغة العربية، بعد أن أعجب بكتاب سيبويه " الكتاب "، وقد برز ذلك الإعجاب بأنه وجد في تلك الرياضيات التي طالما كان مولعا بها، ثم درس في بوردو وباريس تحصل على التبريز في باريس.[1]

كان أستاذا بجامعة الرباط سنة 1961 م إلى سنة 1962م، وبجامعة الجزائر بعد ذلك[2]، ليشغل منصب مدير معهد العلوم اللسانية فيها، ثم مديرا لمركز البحوث العلمية لترقية اللغة العربية [3]، وفي سنة 2000م عينه الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية وهو عضو في المجامع آلاتية : دمشق وبغداد وعمان و القاهرة ، إضافة إلى ذلك هو مسؤول على مشروع الذخيرة الدولي[4] .

الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح قضى جلّ حياته عاشقا وباحثا للغة العربية، حتى تولد عنده فكرة الذخيرة اللغوية وهو مشروع خاص بعلم اللسانيات المعاصرة[5].كما واجه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في حياته العلمية منعطفا كبيرا تمثل في: أولا: دراسته في المدرسة الحرة التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في وهران وهذا ما جعله يتعلق باللغة العربية، ثم إقامته في الأزهر الشريف التي اكتسب من خلالها بالتراث العلمي العرب، وثانيا: دراسته اللسانيات الحديثة والرياضيات وهذا ما أداه إلى التعمق في المفاهيم المنطقية القديمة والحديثة، ومفاهيم علم اللسان وحينها اكتشف أن الخليل بن احمد سبق أوانه 1000 سنة[6].

---

[1] سارة العقد، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا**، ص 1075_1076.

[2]عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، د ط، الجزائر: موفم للنشر، 2012 ،ج2 ص 288.

[3]سارة العقد، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا**، ص 1076.

[4]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص 288.

[5]عبد القادر بوزياني، "**جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة** "، ص 10.

[6] محمد صغير نبيل، **منتديات تخاطب: ملتقى الفلاسفة واللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين**، معجم اللسانيين واللغويين المعاصرين6Https://tahkatub.ahlamontada.com. .2010-10-

وفي سنة 1988 وُظف الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عضوا مراسلا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ثم انتخب عضوا عاملا به سنة 2003م في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور إبراهيم السامرائي، وإضافة إلى ذلك هو عضو في عدة مجالس علمية دولية وأيضا في لجنة تحرير المجلة الألمانية التي تصدر ببرلين بعنوان[1] Z_fuirphonetikspvachwissenfaft and kummunikationforshung

ألّف عبد الرحمان الحاج الصالح عدّة كتب في علوم اللغة العربية واللسانيات العامة نذكر منها: معجم علوم اللسان، وبحوث ودراسات في علوم اللسان، والسماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة.[2]وكذلك من بين المؤلفات نجد علم اللسان العربي وعلم اللسان العام، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ومحاضرات ومقالات لغوية نشرها بعنوان (مدخل إلى علم اللسان الحديث)، والنظرية الخليلية الحديثة–مفاهيمها الأساسية وغيرها[3].

توفي عبد الرحمن الحاج الصالح يوم 05 مارس 2017 بمستشفى عين النعجة في العاصمة الجزائرية عن عمر ناهز 90 عاما، إثر وفاة العلامة عبد الرحمن الحاج الصالح رثاه الأستاذ محمد مبخوتة معبرا عن حزنه بقوله:

–يا مبحر النّت إن الهم أشجاني والحزن ساوني والنت أبكاني

– فقد نميت بأن الحاج صالحنا أفضى إلى ربه ككل إنسان

– وكنت آمل أدعوه الأكرمه فما قدرت وخطب الدهر أنساني

– والحاج صالح لن تجد به مكرمتي وليس يزري به في العلم نسياني

[1]ينظر محمد صغير نبيل، **منتديات تخاطب: ملتقى الفلاسفة واللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين.**

[2]ينظر عبد القادر بوزياني،"**جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة**"، ص12.

[3]المرجع نفسه.

– واليوم أرثيه في شعري وأذكره عسى أخفف عن همي وأحزاني[1]

ثانيا: جهود عبد الرحمن الحاج صالح

أحدثت جهود عبد الرحمن الحاج صالح فاعلية كبرى على القارئ الجزائري بصورة خاصة والمواطن العربي بصورة عامة، والتي تمثلت في جهود علمية وأخرى جهود لسانية.

2_1_ جهوده اللسانية

هي كثيرة ونيرة تجلت في كافة أنحاء العالم العربي نذكر منها:

- **في الأصول**

لقد بذل العالم جهدا من أجل الحفاظ على اللغة العربية وإثرائها، وجعلها كافية بمستحدثات العلم الحديث، قادرة على الدوام أداء رسالتها أدق أداء، فكان يصر على المعرفة بالنماذج التي تكسب المتن الصحيح اللغوي [2]، لا العربية التي يغلب عليها السجع، وانتقاء الألفاظ فلا يلزم امتلاك معرفة مستفيضة بالتفصيلات المعقدة للنحو العربي، لأنه لا ينظر إلى النحو على انه الإعراب فقط [3]، ويعني ذلك أن اللغة العربية تهتم أساسا بمعنى الجملة وليس باختيار الألفاظ فحسب، بل الأساس فيه هو التمسك بآليات الإعراب الذي يجلي المعاني، وبهذا غرس الاتجاه العقلي في اللغة بعد تنقيح النقل، وظل قواما على عمله الأكاديمي في أعماله التي يربط بين اللسانيات العربية القديمة والحديثة مع الدراسات الغربية [4].

---

[1]عبد القادر بوزياني،"**جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة**"، ص12.

[2]حسنية عزاز، "**الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**"(الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح) أيام 12/11 مارس 2018، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، 2018، ص373.

[3]صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، د ط، الجزائر: دار هومة 2004، ص 148.

[4]ينظر حسنية عزاز، **الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**"، ص 374.

وبناء على هذه الدراسة يركز الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على الأصالة اللغوية بأنها «تقابل في الحقيقة التقليد إي كان المقلد المحتذى به سواء كان العلماء العرب القدامى أو العلماء الغربيين إذ الأصيل هو الذي لا يكون نسخة لغيره»[1]وفي هذا الصدد نستنتج أن الأصالة في مقابل المعاصرة لا يتصورون هذه الأصالة إلا بالرجوع إلى القديم فالأصيل في الواقع هو الابتكار والإتيان بشيء جديد لم يسبق إليه مهما كان الزمان الذي يعيش فيه[2]، وبهذا ينظر للأصالة قديما بالتقليد إي عدم الابتكار في القول أو الفعل بقوله: ولا اقصد من لفظ التقليد أكثر مما قصده علماؤنا قديما فهو إتباع الإنسان لغيره فيما يقول أو يعقل معتقدا الحقية فيه من غير نظر وتأمل[3].

إضافة إلى ذلك قبل دراسة اللغة يجدر بنا النظر إلى دراسته حروفها أي أن اللغة هي مجموعة من المفردات وهذه الأخيرة تتألف من حروف، وفي هذا الجانب نجد الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) يقول:" في العربية تسعة وعشرون حرفا: منها خمسة وعشرون حرفا صحاحا لها أحيانا ومدارج، وأربعة أحرف جوف وهي: الواو والياء والإلف اللينة: والهمزة وسميت جوفا لأنها لا تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من مدارج اللسان ولا من مدارج الحلق، ولا ن مدرج اللهاة. إنما هي هاوية في الهواء، فلم يكن لها حيز تنسب إليه إلا الجوف[4].

ويذهب آخرون إلى مخالفة كلام الخليل ، من بينهم تلميذه سيبويه (ت 180 هـ) الذي كان أكثر دقة في دراسته للقضايا الصوتية يقول: "الحروف العربية ستة عشر مخرجا"[5] وخالفه أيضا في مخرج الهمزة فسيبويه يعتبر الهمزة حرفا من الحروف الساكنة ،

---

[1]عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص 11.

[2]المرجع نفسه.

[3]المرجع نفسه.

[4]الخليل بن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: د: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، د ط، الكويت: مطابع الرسالة، 1990م، ج1، ص 57.

[5]سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة :1988، ص 433.

وليست حرفا من حروف العلة، فهي لها مخرج ومدرج مثلها مثل بقية الحروف الساكنة ولم يكتفي الباحثين في دراستهم للقضية الصوتية فنجد من المحدثون محمود السعران يقول: «أن الصوامت كلها أصوات عربية عدا الحركات وحروف المد واللين، أما الحركات وحروف المد واللين كألف " ما" و واو " ذو" وياء " في" فنحن نسميها صائتة أو صوامت»[1].

فمن الذين وافقوا ترتيب سيبويه في الحروف، باستثناء تقديمه حرف القاف على الكاف وتأخيره لحرف الضاد إلى ما بعد الياء، ابن جني (ت 392هـ) في كتابه " سر صناعة الإعراب "، أما بالنسبة لمخارج الأصوات، فهو كان أكثر دقة في تحديدها حيث جمعها في ستة عشر مخرجا، كما أشار أيضا إلى دراسته الأصوات الصامتة والمصوتة، فهذه الأخيرة هي التي لها مخارج، أما الصامتة فهي حروف اللين (حروف العلة)[2].

عنى اللغويون العرب بالدراسة الصوتية عناية كبيرة وكان هدفهم هو الحفاظ على نطق الحروف وصيانتها من التحريف.

وفي هذا السياق نشير إلى إن: «عدم استيعابنا لتراثنا العلمي الأصيل سببه جهلنا بأغراض العلماء الفطاحل مما قالوه وأثبتوه وعدم إلمامنا بكل ما وصل إلينا لنتقبله بارتياح، ولكل ما تقرأه من الأخبار المشبوهة وفوق كل هذا إسقاطنا التصور الغربي الخاص بمذهب واحد كالبنيوية الحديثة مثلا على تحليل العربية، و النبذ لكل مالا يتناسب مع هذا التصور، و الباحث لا ينبذ أبدا ما يأتينا من الغرب_ ولا من القديم _ وإن كان منظوره غير منظورهم _ لكن لا يعتبر ذلك من الحقائق العلمية إلا إذا قام الدليل على صحتها»[3] وفيما يخص أصالة النحو العربي، فقد نشأت نزاعات جد متطرفة فهناك تأثر ببعض مذاهب الغربيين وتماسكه بمفاهيمه حتى صار يرفض ما يقوله العلماء الآخرون، وهناك من بقي متعلقا

---

[1] محمود السعران، **علم اللغة _ مقدمة القارئ العربي _**، د ط، بيروت: دار النهضة العربية، ص 89.

[2] ينظر ابن جني، **سر صناعة الاعراب**، تحقيق حسن هنداوي، ط2، سوريا: دار القلم، 1933 م، ص 45 وما بعدها.

[3] صالح بلعيد، **مقاربات مناهجية** _ ص 148_149.

بالثقافة فأهمل ثقافة العصور الإسلامية المتلألئة أو نظر إليها بنظرة المتأخرين ، ممن نقلت مقالاتهم إلى العربية وتجاوزهم البحث اللغوي الحديث[1].

لجأ عبد الرحمن الحاج صالح محاولا تخفيف الخلاف، « فقد عمد في ذلك على ربط التراث العربي الأصيل بأحدث ما ينتجه العلم الحديث مما هو مجمع على صلاحيته أو بتسلط النقد البناء عليه[2]».

-في اللسانيات

إن الباحث النحوي عبد الرحمن الحاج صالح قد «واتته الظروف ليظهر كعلم من إعلام علم اللسان لا على مستوى العالم»[3]، وللأستاذ غرام خاص باللسانيات وفقه اللغة، فهو من دعاة القراءة الواعية للتراث والدراسة العميقة له بمفاهيم آنية: ففي هذه النقطة لا يهدم مسلمات سابقة بل بينهما على وعي جديد وهكذا يرى أن اللغة العربية يجب أن تقرأ من خلال اللسانيات الحديثة.

هذا العلم الذي حفل به كثيرا، وكتب فيه مواضيع شتى[4]، فمن بين هذه المواضيع: دراسات وبحوث خاصة بعلم العربية وعلاقتها باللسانيات الحديثة وتكنولوجيا اللغة، وفي قضايا اللغة العربية ووسائل ترقيتها، النظرية التحليلية الحديثة وغيرها.

إضافة إلى ذلك قارن بين الدراسات اللغوية العربية القديمة، ومن بين ما أنتجه علم اللسان الحديث، ليرى أن هذا العلم أوسع مجالا وأكثرها نفوذا ونجوعا، لا بالنسبة إلى ما كان

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي**، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد 26، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

[3] ينظر سعاد شرفاوي، **التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح**، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009 _2010، ص 09

[4] صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص 149.

عليه فيما مضى فقط، بل بالنسبة إلى ما استفادته العلوم الإنسانية الأخرى من تجديد عميق بتطبيقها لمناهجه الخاصة على مواضع أبحاثها[1].

وللخوض فيما قام به الباحث اللساني في مجال علم اللسان بالتحليل والنقد على أهم المفاهيم والمناهج ونشأته وأطواره، بعدها تعرض إلى عصر الدراسات المقارنة والتاريخية، ثم مدخل لعلم اللسان الحديث هكذا في جُلّ الظواهر اللسانية مستخلصا ما يلي[2]:

. اللسان قبل كل شيء أداة تبليغ.

. اللسان ظاهرة اجتماعية.

. لكل لسان خصائص من حيث المادة والصورة.

. اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة.

. للسان منطقة خاصة به.

. اللسان وضع واستعمال ثم لفظ ومعنى في كل من الوضع والاستعمال.

. للبنى اللغوية مستوى من التحليل غير مستوى الوضع، وغير مستوى الاستعمال

في التعليميات

كان لعبد الرحمن الحاج صالح أثر واضح في هذا المجال، وفيه ينتقد منهجية تلقين الدروس ويقدم البدائل النوعية التي ترمي بالدرس لان يكون محبوبا ومفهوما[3]. كما نراه أيضا يكتب في الأسس العلمية لتطوير تدريس اللغة العربية، وفي علم تدريس اللغات والبحث العلمي في منهجية الدرس اللغوي، وفي حركة التعريب في النظام التعليمي في الجزائر[4].

---

[1] صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص149

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**،دط، الجزائر، 2007،ص 47_87_89_109_111_172

[3] صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص 151.

[4] المرجع نفسه.

والملاحظ عليه أنه منذ تأسيسه لمعهد اللسانيات أخذ "يؤسس فرق بحث في مجال الديداكتيك، مستخدما فيها طرائق تبليغ النحو العربي القديم، بتطبيق مبادئ النظرية الخليلية وخطواتها الإجرائية في الدرس اللغوي الحديث، إن الباحث أسهم في بناء النهضة التعليمية للصغار والكبار وللموظفين، وقد وضع أهم طرائق تناسب بينهم وأعمالهم، والتي أهلتهلأن يكون على رأس اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة والتربوية عام 2002م، وهذا نتيجة الخبرة والفطنة التي ميزت أعماله التربوية على وجه الخصوص[1].

في الرصيد اللغوي المغاربي

قام عبد الرحمن الحاج صالح بإنجاز مشروع ينص على جمع الألفاظ المشتركة بين الأطفال، وهو مشروع: «أنجزه باشتراك مع تونس والمغرب وموريتانيا، وطرح أهم ما يستعمله الطفل المغاربي في سنوات الطور الأول، ويعمل على تحديد القدر المشترك من الألفاظ بين أطفال بلاد المغرب العربي بهدف توحيد لغتهم وتفادي الحشو الذي يثقل ذاكرة الطفل بما لا يحتاج إليه من الألفاظ»[2] وفي هذا الصدد من مزايا هذا العمل إلى ترميم لغة التواصل، وإعطاء أفكار جديدة، ويستهدف العمل الجماعي ما يلي:[3]

- توحيد اللغة في نواتها الأساسية.
- إعطاء فكرة عن بناء معجم مدرسي موحد.
- مدى استفادة معلمينا من مصطلحات مؤسساتنا العلمية.
- الوصول إلى إدراك عيب الكتب المدرسية من حيث المضمون وطرائق تبليغه.
- الحد من فوضى استخدام الترادف.
- احترام التدرج في استعمال الألفاظ.
- حذف الألفاظ غير الوظيفية.

---

[1] ينظر صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص 152.

[2] المرجع نفسه، ص 150 _ 151.

[3] المرجع نفسه.

- توظيف ظاهرة الاقتصاد في الخطاب وإصلاح لغة الاتصال

في الرصيد اللغوي العربي

وهو ثاني مشروع يعمل على ضبط المفردات والتراكيب العربية الفصيحة التي يحتاجها التلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي والثانوي، وذلك حتى يتسنى له التعبير عن الأغراض والمعاني العادية التي تجري في التخاطب اليومي من ناحية، ومن ناحية أخرى التعبير عن المفاهيم الحضارية والعلمية الأساسية التي يجب أن يتعلمها في هذه المرحلة من التعليم. ويهدف هذا إلى[1]:

- توحيد لغة الطفل العربي والعرب عامة، مع المحافظة على خصائص كل قوم الثقافية والمعيشية.
- استجابته لما تقتضيه قوانين التربية السليمة وحضارة العصر الحديث، لأنه لا يشتمل على أكثر مما يحتاج إليه الطفل في سن معين[2].

_2 _ جهوده العلمية

هي كثيرة ومعاصرة، ويمكن التركيز على النقاط الآتية:

-في المصطلحات

يعد _ المصطلح _ من بين مفاتيح العلوم، إلا أننا نتصادم في طريقنا عقبة اختلاف المصطلحات وتعددها، فاللساني عبد الرحمن الحاج صالح بصفته عضوا في المنظمة العربية للتربية والثقافة فإن بيده وجوب وضع المصطلحات وفقا للمنهجية المعمل بها وهي الدقة في وضع المصطلح وذلك عن طريق الاشتقاق أو الترجمة وغيرها، فأنشأت لهذا الغرض المجامع اللغوية (انطلاقا من دمشق إلى آخر مولود في هذا الميدان وهو المجمع

[1] حسنية عزاز، "**الجهود اللغوية لدى عبد الرحمن الحاج صالح أعمال الملتقى الوطني**"، ص 378.

[2] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، ص 200_201.

الجزائري) إلا إن الكثير من المفاهيم العلمية التي برزت في عصرنا الحاضر أعجزت إلى حد كبير واضعي المصطلحات، وبقي المشكل كما كان في أول أمره[1].

ومن أهم المساهمات التي أنجزها الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في هذا الميدان هي:

_ إعداد لمعجم المصطلحات الإعلاميات (عربي _ فرنسي) سنة 1972 مطبوع.

_ معجم مصطلحات علم اللسان، مطبوع بالرونيو(عربي _ فرنسي).

_ المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات وهو معجم صادر عن منظمة الاليسكو لسنة 1989 في طبعته الأولى وسنة 2002 في طبعته الثانية وله مساهمات فعالة وكبيرة.

_ مسائل في مصطلحات التجويد لفضيلة الشيخ جلال الحنفي والإجابة عنها[2].

. في الترجمة

أقبل عبد الرحمن الحاج صالح على دراسته للترجمة فهي في وجهة نظره أنجع الوسائل والطرق الأساسية لتحقيق الرقي اللغوي والعلمي، إذ تعد مظهرا مذهلا من مظاهر الحضارة الإنسانية على مدى تاريخ البشرية[3]، وإضافة إلى هذا: «لأنها باب من أبواب التفتح على الآخر»[4].

وهذا لا يتم إلا عن طريق: «تعريب كامل ومبرمج للآلاف من المراجع والكتب والدراسات، أي بتعريب الوثائق العلمية بكيفية مستمرة ومنتظمة، لأن معرفة اللغات الأجنبية وإن كان ضروريا فإنه لا يغني ولا يغني عن نشر المستفيض لهذه المراجع باللغة العربية،

---

[1]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص 371.

[2] صالح بلعيد، **مقارنات منهاجية**، ص 155.

[3]ينظر سمير شريف استيتية، **اللسانيات في المجال والوظيفة والمنهج**، ط2، الاردن: دائرة المكتبة الوطنية،2008م، ص387

[4]صالح بلعيد، **مقارنات منهاجية**، ص 155.

وهي الأساس لكل تكوين علمي جدي ومفيد»[1]. وفي هذا المقام نجده يثبت على وجوب إقامة هيئات متعددة للترجمة في الوطن العربي، بشرط أن يحصل بينهما التنسيق.وذلك فإن أهم شيء في الترجمة الآلية هوالتنسيق الذي يجب أن يحدث بين المتخصصين (اللساني والحاسوبي) فمن بين الأعمال المترجمة كتاب: الأمثال الشعبية الجزائرية للأستاذ: قادة بوتارن والكتاب مطبوع في ديوان المطبوعات الجامعية 1987م[2].

. في الذخيرة اللغوية

وهذا مشروع له علاقة بمشروع العلاج الآلي للنصوص العربية، لأنه يهدف إلى ضبط بنك من المعلومات اللغوية بحصر أكبر عدد من النصوص مما أنتجه الفكر العربي في الآداب والعلوم والتكنولوجيا وغير ذلك، ويكون هذا البنك آليا[3].

ويمكن القول عنه بأنه القاموس الجامع للألفاظ العربية[4].

. في الحوسبة العربية

بعد ظهور الحاسوب واستعماله في مهام وعمليات عدة، انتبه بعض الباحثين إلى أن الاستعمالات الحاسوبية يمكن أن تتجاوز لغة الأرقام والعمليات الرياضية إلى معالجة اللغات الطبيعية أو التعامل مع اللغة بوصفها نظاما يمكن حوسبته.

وفي هذا الصدد «إن هذه المسألة مرتبطة بحوسبة الذخيرة اللغوية، وفيها نجد الباحث يهتم بالاستخدام المُجدي لتقنيات الحواسيب، إذ يحاول في مجال الحوسبة اللغوية في التحاور مع اللغات، بوضع آليات رياضية للغات الطبيعية، وهذا أثناء التطبيقات التي يجريها

---

[1]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، ص 373.

[2]المرجع نفسه.

[3]بختة تاجي،"**عبد الرحمن الحاج صالح جهوده اللغوية واللسانية من خلال مشروع الذخيرة العربية**"، مجلة اللغة العربية، العدد 46، المجلد 21، ص 107

[4]عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص 379.

طلابه بإشراقه في ميدان التوثيق الآلي والترجمة الآلية وتعليم اللغات بالحواسيب والتركيب الآلي للكلام والتعرف الآلي لخطأ اللفظة أو التركيب وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي»[1].

وبناء على هذا نجد العالم عبد الرحمن الحاج صالح يؤكد على ضرورة المساهمة في اختصار هذه الطريق وتوفير الجهود بقدر الممكن بما يلي[2]:

1-أن هذه البحوث تتطلب إلى أن يشترك فيها اختصاصيون ينتمون إلى آفاق علمية مختلفة فهي من قبيل البحوث التي يسميها العلماء اليوم .researckinterdiciplinary

2-إن النظريات اللغوية الحديثة التي تنبثق من اللسانيات الحديثة غير كافية خصوصا وأنها استنبطت أهمها من التأمل في اللغات الأوروبية خاصة.

3-أن ما تركه النحاة العرب الأولون شيء عظيم، وجدٌّ هادف لاسيما بالنسبة للسانيات الحاسوبية التي تعتمد على الرياضيات والمنطق الرياضي

وعلى الأغلب هذا ما يرمي إليه مكتب تنسيق التعريب إلى بلوغه من خلال الندوات التي يقيمها، والعروض التي يقدمها حول:

_ مخابر المعلومات والعلاج الآلي للغة العربية.

_ تجربة مدرسة الملك فهد العليا للترجمة في إعداد المعاجم المحوسبة.

_ المعجم المختص من منظور لساني حاسوبي.

_ أسس المعاجم المختصة واللسانية.

_ المؤسسة والحاجة والوسيلة.

_ بنوك المصطلحات اللسانية.

---

[1] ينظر صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص 157_158.

[2] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، ص 231

ولعل ذلك «عن طريقه يمكن تلافي العجز الحاصل في العنصر البشري المؤهل للاطلاع بعملية الحوسبة، ويمكن القضاء على مشكلة المصطلح، وكذا على إعداده»[1].

ثالثا: مصطلح اللسانيات في الدراسات اللسانية الحديثة

أدى بروز النظريات اللسانية في الغرب، إلى ظهور كثير من التّحاليل اللسانية العلمية التي اعتمدت على معطيات لغوية وأخرى غير لغوية؛ تنتمي إلى علوم متعددة ومتنوعة فلكل علم من العلوم مصطلحاته واللسانيات علم من العلوم الإنسانية الحديثة.

أول استعمال لكلمة " لسانيات" (linguistique) كان في سنة 1833م فقد استعملها رينوار سنة 1816م [2]، فقد تعدد مصطلح اللسانيات إلى عدة تسميات، تعد معضلة من أكبر معضلات الخطاب اللساني العربي الحديث، واللسانيات linguistics من بين أكثر العلوم العربية غموضاً في تعددالمصطلح العلمي، فهي علم وافد على اللغة العربية[3]، وفي هذا السياق إنّ تعدد المصطلحات غير مستحوذ على اللغة العربية فقط وإنما أيضا نجده في اللغات الأوروبية، لذلك يطلق على الدراسات اللغوية في الغرب مصطلحات، الأول linguistics والآخر philohagy وقد اثر ذلك على اللغة العربية، إذ حدث خلاف بين مصطلحي (علم اللغة) ترجمة للمصطلح linguistics و (فقه اللغة) ترجمة لمصطلح philologi بداية من أربعينيات القرن العشرين[4].

وقد أصبح القارئ المختص في مجال اللسانيات يواجه صراع في نفسه في تعدد المصطلحات التي أنتجها العلماء في البلدان الغربية.

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، ص 231.

[2] أحمد مؤمن، **اللسانيات النشأة والتطور**، ط2، الجزائر: 2005، ص 07.

[3] ينظر أحمد الهادي رشراش،" **اشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية** "، مجلة كلية اللغات، العدد 17، ص 86_87.

[4] المرجع نفسه

إنتاج المصطلح في اللغة يعد رمزا صحيا، وهو مؤشر احتكاك الحضارات وتفاعلها، ذلك إن تكاثر المصطلحات في شتى المجالات دليل على حيوية اللغة ونشاطها وتجددها والتقدم، أما إذا تراجع رصيدها الاصطلاحي فان ذلك مؤشر خطير على دورها ومنزلتها ضمن اللغات الأخرى[1].

فالعدد الهائل من المصطلحات يساهم في الإنتاج المعرفي وترقية العلوم باعتبارها وسيلة للتعبير عن الأفكار، لذلك فان المصطلحات هو آلة تواصل بين المختصين والخبراء في مجالهم، ولهذه الأسباب، ينظر إلى المصطلحات على أنها مفاتيح العلوم، وهي الجهاز الذي يكشف التصورات[2].

ويرى آخرون أنّ إشكالات الدرس اللساني المعاصر مرتبطة أساسا بالدرس اللغوي وذلك لتشابكها مع العلوم المختلفة، فقد وصلت المصطلحات المعربة لمصطلح (linguistique) ثلاثة وعشرين مصطلحا على وفق ما اورده المسدي نحو: الألسنة، وعلوم اللغة، واللغويات، والدراسات اللغوية الحديثة، وعلم اللغة العام، وعلم اللسان، واللسانيات، والانغويستيك[3].

---

[1] ينظر مسعود شريط، "**ترجمة المصطلح اللساني الى اللغة العربية: ازمة تمثل المفاهيم ام موضة اختلاف؟**"، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، العدد 02، ص 104

[2] المرجع نفسه، ص 104_105.

[3] ينظر هناء محمود إسماعيل،" **المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي** "، الجامعة العراقية _ كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد 03، ص 85

الفصل الأول

قضايا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمن الحاج صالح

المبحث الأول: قراءة في كتب عبد الرحمن الحاج صالح

للغوي عبد الرحمن الحاج صالح أعمال كبرى ساهمت في تطوير وترقية اللغة العربية مستعينا في ذلك بالتكنولوجيا المعاصرة، فمن هذه الدراسات نسلط الضوء على:

أولا: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية

عند النظر في دراسات اللسانيات العربية وتكنولوجيا اللغة، فهي مجموعة من البحوث المتصلة باللسانيات، وهذا ما نجده في كتابه " بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول،د.ط، الجزائر: موفم للنشر، 2012م" الذي ينص على:

_ الأصالة والبحوث اللغوية الحديثة وتحديد الفوارق بين فقه اللغة وعلم اللسان، وكانت الفصاحة تعم أكثر القبائل.

وقد اعتمد نحاة العرب الأولين على الشعر الفصيح والقران الكريم وكلام العرب الشفوي، واطّرد هذا التصور، ثم أخذ كثير المتأخرين مثل ابن مالك في الاعتماد على الشاذ من الشواهد وهي أبيات لم يحصل عليها إجماع في صحة روايتها كما حدث في الرواية عند النحاة الأولين [1]

إضافة إلى هذا فان الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ينكر أن يكون النحو العربي متأثرا بالمنطق اليوناني فهو في جوهره لغوي عربي محصن، ويتحدث عن مستلزمات بناء قاعدة آلية للمفردات الحاسوبية[2].

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، ص7.

[2] المرجع نفسه.

كما لجأ أيضا في دراسة إلى الحديث عن قضايا اللغة العربية، وأول قضية تناولها قضية المعجم العربي والمصطلحات وما يلزمها من البحث اللغوي وأصالة الفكر العربي وكذلك أشار إلى الكتابة العربية وحل مشاكلها مع بيان الأسس لتطوير تدريس اللغة العربية في التعليميين الابتدائي والثانوي، مع العناية بعلم تدريس اللغات وبيان كيفية البحث العلمي[1].

وتناول المدرسة الخليلية وتشعباتها في النحو العربي والقياس واللفظة والعامل والصوتيات الخليلية ومنزلتها في اللسانيات الحديثة[2]، وفي هذا الإطار تُعدّ اللسانيات امتدادا مختارا من الآراء والنظريات التي أثبتها النحاة العرب الأولون وبخاصة الخليل بن أحمد، فهي في الواقع نظرية ثانية métathéorie لأنها في الوقت نفسه تنظير وبحث في الأسس النظرية الخليلية الأولى[3].

كما تطرق إلى مصطلح الجملة، ويمتنع تقديم المعمول على عامله وجواز التقديم والتأخير على ما سواه، ويعرض منطق النحو العربي والعلاج الحاسوبي للغات، ويتحدث عن مفهوم الأصل الفرع والقياس في النحو العربي[4].

ختم الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح نهاية فصوله بحديثه عن قضايا الترجمة والمصطلح، ويكفي أن نعرف إن المجموعة الأوروبية تترجم شهريا أكثر من500 كتاب[5].

---

[1]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج 1، ص7.

[2]المرجع نفسه.

[3]بشير برير،" **اصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة** "، مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيذر بسكرة، العدد 07، ص 11.

[4]عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص 8.

[5]المرجع نفسه.

وإضافة إلى كل هذه الأعمال اقترح اللساني عبد الرحمن الحاج صالح، مشروع الذخيرة اللغوية_ الذي يمنح للباحث سريعا المعلومات والنصوص عن استعمالات العربية متضمنا أمهات المراجع القديمة والحديثة ومختلف المعاجم[1].

أما بالنسبة لكتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء الثاني قسمه إلى ثلاث محاور أساسية، ولم تختلف في مضمونها عن محاور الجزء السابق؛ فالمحور الأول من هذا الجزء يخص النظرية الخليلية وفي المحور الثاني واصل حديثه عن بعض قضايا اللغة العربية، وخصص عبد الرحمن الحاج صالح محوره الثالث للحديث عن قضايا الصوتيات العربية والفونولوجية[2].

ثانيا: بحوث ودراسات في علوم اللسان

قبل التّعرف على ما يندرج في كتاب عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات في علوم اللسان، نتطرق إلى مفهوم علم اللسان، وهذا الأخير هو الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر[3].

يمثل هذا الكتاب أول جزء صدر في ميادين تخص العلوم اللسانية وهي مجموعة من البحوث والدراسات صدرت في مختلف المجلات العلمية المتخصصة وبعضها ألقيت في ندوات علمية في الشرق والغرب، وبعضها نشرت بالعربية، وبعضها باللغة الفرنسية أو الانجليزية[4].

---

[1]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص 08.

[2]المرجع نفسه، ج2، ص 09_22

[3]بختة تاحي، عبد **الرحمن الحاج صالح جهوده اللغوية واللسانية من خلال مشروع الذخيرة العربية**، ص 97.

[4]عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، ص 05.

من بين الدراسات التي عالجها عبد الرحمن الحاج صالح أنه ذكر الأبواب والفصول كمدخل إلى علم اللسان الحديث، وقد نشرت خمس دراسات منها في مجلة اللسانيات الصادرة في الجزائر[1].

عالج الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه ما يلي:

1. تطرق إلى تاريخ العلوم اللسانية في العالم، ما كانت عليه عند الهنود ثم اليونان ثم العرب.

2. يعالج ما ظهر في القرن التاسع عشر من البحوث الجديدة في علم النحو المقارن الذي تحول في النصف الثاني من هذا القرن إلى دراسة تاريخية للألسنية الاجتماعية.

3عالج نشأة اللسانيات الحديثة في القرن العشرين بظهور البنيوية[2].

اللساني الحاج صالح لم يكتفي بهذا الكتاب فقط، بل ألحق عدداً من البحوث وملخصا لرسالات وتعليقات باللغات الأجنبية طرحت في مؤتمرات دولية أو نشرت في مجلات أوروبية منذ سنة 1966[3].

وختم كتابه بمجموعة من المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

ثالثا: السماع اللغوي عند العرب (مفهوم الفصاحة)

هو أول حلقات سلسلة اللسان، متحدثا في كتابه هذا عن حياته في سطور، ثم أصول البحث العلمي في التراث اللغوي[1] مع عرض منهجه في تعامله مع التراث وتقديم أمثلة لكل أصل.

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في علوم اللسان**، ص 05.

[2] المرجع نفسه، ص06.

[3] المرجع نفسه.

بعد ذلك وضع خطة سير الكتاب التي قسمها إلى أجزاء وكل جزء مستقل عن الآخر وهي كالآتي:[2]

هذه الأجزاء عبارة عن أبواب، قسمت إلى أربع أبواب: سلط عبد الرحمن الحاج صالح الضوء في بابه الأول على مفهوم الفصاحة ، مع تطور مدلول هذا المصطلح عند اللغويين و البلاغيين مع وضع المقاييس العلمية للفصاحة، وفي الباب الثاني تناول قضية هامة في اللغة العربية ألا وهي اللهجات العربية السائدة، مدعما هذا بأدلة تعارض هذا القول[3] ثم وضع خاتمة لهذا الباب نستطيع القول أن عبد الرحمن الحاج صالح عالج فيها أن اللغة العربية تكون لسانا واحد أي أنه يثبت دعم لأدلته، إضافة إلى هذا درس أيضا الظواهر الصوتية وعلاقتهما بالنظام الصوتي والصرفي[4].

أما بالنسبة إلى الباب الثالث تطرق فيه إلى السماع اللغوي من حيث محتوى المسموع ومقاييسه وخصائصه، وفي الباب الأخير تحدث عن التحريات اللغوية الميدانية ومناهجها، مع تحديد تقنيات الكتابة ومنهجية التحري[5].

أنهى كتابه بخاتمة لخص فيها أهم ما جاء في الأبواب، وفي آخر كتابه ختمه بوضع فهرس للأعلام والمراجع والموضوعات[6]

---

[1]يوسف بن نافلة "**هندسة الدرس اللساني لدى العلامة عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه–السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة**"، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد 02،المجلد01،ص41

[2]ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة**، د ط، الجزائر: موفم للنشر،2012،ص23

[3]المرجع نفسه، ص445-.446

[4]المرجع نفسه، ص447.

[5] المرجع نفسه، ص 449،448.

[6]المرجع نفسه، ص 450.

رابعا: منطق العرب في علوم اللسان

يمثل هذا الكتاب الحلقة الثانية من سلسلة الكتب التي تتطرق إلى علوم اللسان عند المبدعين من اللغويين العرب وخاصة النحويين، بدأ عبد الرحمن الحاج صالح كتابه بمقدمة تنص على: نشأة النحو العربي، واعتماد النحاة على الوسائل العقلية في بحوثهم قد شكل غموضا أمام النحاة المحدثين، ختم مقدمته بوضع خطة سير الكتاب، قسم كتابه إلى أربع أبواب؛ الباب الأول خصصه ما جاء في النحو إلى المنطق الأرسطي والمقارنة الدقيقة بين ما هو موجود منه في هذا المنطق، والباب الثاني تناول فيه مناهج المشاهدة وتدوين اللغة والأسس النظرية التي بنيت عليها[1].أمّا بالنسبة الباب الثالث عالج كيفية استنباط النحاة للأصول العربية موضحا منهج عملهم، وطرقهم التقنية[2]، وآخر باب في كتابه ختمه بمعالجة التفاصيل لعملية التجريد عند النحاة وماهيته، بعدها تطرق إلى القياس النحوي والاستدلال[3]. تلي بعد هذا خاتمة ملخصا فيها جميع الأبواب.

خامسا: الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية

يُعدّ هذا الكتاب الحلقة الثالثة في سلسلة علوم اللسان، فكلها موصولة بحلقاتها السابقة بموضوع واحد، وهو علم اللسان، فالباحث عبد الرحمن الحاج صالح ركز في هذه الحلقة على الخطاب؛ الذي يخص الكلام الجاري بالأداء على الألسنة في إطار النظرية اللغوية العربية التي اختص بها علماء اللغة العرب النحويون منهم والبلاغيون، وأهم ما تتصف به هذه النظرية هو التمييز بين اللغة، وبين كيفية استعمالها في التخاطب[4].

---

[1]عبد الرحمن الحاج صالح، **منطق العرب في علوم اللسان**، د ط، الجزائر: موفم للنشر ،2012م، ص 33.

[2]المرجع نفسه.

[3]المرجع نفسه.

[4] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية**، د ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، 2012م، ص 08

وضع خطة سار عليها هذا الكتاب، والتي شملت ستة أبواب، ينص الباب الأول على مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة وعلماء الأصول، والباب الثاني تحدث فيه عبد الرحمن الحاج صالح عن مفهوم الاستعمال في مقابل الوضع، ويشمل الكلام ومكوناته الخطابية [1]

أما بالنسبة إلى الباب الثالث فقد عالج فيه الحاج صالح قضية الإبهام كصفة لازمة للأوضاع، خاصية تنفرد بها اللغة عند النحاة، والباب الرابع لهذا الكتاب تحدث فيه الحاج صالح عن موضوعه الأساسي ألا وهو اللفظ والمعنى في كل من الوضع والاستعمال[2].

أما الباب الخامس قد تناول فيه مفهوم الخبر والإنشاء، كمعان للكلام، وكأفعال للمتكلم في كلامه، وفي الباب الأخير قارن عبد الرحمن الحاج صالح بين نظرية الخطاب العربية والنظريات الغربية في الخطاب[3]. ثم خاتمة وفي آخر الكتاب وضع فهارس له، والتي شملت فهرس المراجع، ثم فهرس الإعلام، ثم فهرس الموضوعات.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية**، ص285-286

[2] المرجع نفسه، ص 287_288.

[3] المرجع نفسه، ص290-291.

المبحث الثاني: منهج عبد الرحمن الحاج صالح في التأليف

أولا: الخصائص العامة لمؤلفاته

أهم ميزة انفرد بها البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح هو إدخال ما يسمى **بتكنولوجيا اللغة** في تفكيره اللساني بمختلف تطبيقاته. كما اعتنى الباحث الحاج صالح باللغة في توجهه اللساني، وهو الذي لم يفوت موضوعا إلاّ كان له متعرضا بالتنقيب والتمحيص مارا به على التراث ومقارنا إياه وفق ما تقتضيه المسلمات المنطقية والعقلية في شتى علوم المنطق والآلة[1]، فالسمة التي امتاز بها اللساني في بحوثه التي تستعين بالأجهزة الالكترونية عرفت تطورا كبيرا في دراسة اللغة العربية.

هذا النوع من البحوث يقوم برسم الذبذبات وتركيب الكلام الاصطناعي، وتحليلا لكلام [2] وفي هذا الصدد نجد أن هاته البحوث تطورت عند الغربيين، فعبد الرحمن الحاج صالح لم يجد طريقه بعد إلى البلدان العربية لأن دارسي اللغة العربية –إلا القليل منهم–لم يغيّروا المنهجية المتّبعة التي تستوجب تطوير أدوات البحث التي بفضلها تزيد من سرعة الانجاز، وتقلّل الجهد[3].

أبدع عبد الرحمن الحاج صالح في علوم اللسان، ودرس من علوم اللغة قديما وحديثا، متميز في فكره، وجاد في عمله، إضافة إلى ذلك أنّ له فضل كبير في تدقيق المصطلحات

---

[1]يونس بونافة، محمد عبد الفتاح مقدود،"**علمية المنهج اللساني لدى عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مؤلفاته في علوم اللسان** "، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02،المجلد01،ص119.

[2]شريف بوشحدان،"**الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية** "، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، العدد07،ص04

[3]ينظر شريف بوشحدان، **الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية** "، ص04.

العلمية المرتبطة بحقل اللسانيات[1]، كما له أيضا فضل في تصويب كثير من المفاهيم القديمة وتأصيلها، وتلقي المفاهيم اللسانية الغربية الحديثة وتوظيفها في الدرس اللساني العربي الحديث، وفضل أكبر في سن المنهج العلمي[2].

إضافة إلى ذلك له جهود ساهمت في ترقية اللغة العربية وتطوير تدريسها بالاعتماد على معطيات اللسانيات التربوية، والانتفاع بالتكنولوجيا اللغوية، التي شرع في انجازها منذ سبعينات القرن الماضي والتي تمثلت في:[3]

1. نقد الواقع اللغوي والوضع الراهن للغة العربية.
2. التأكيد على إصلاح الملكة اللغوية وتنميتها لدى تلاميذ العربية وطلاّبها.
3. المساهمة الفعّالة في إعداد المعاجم العربية، ووضع خطط لتنويعها وتوسيع مجالات استعمالها.
4. تأسيس مشروع الذخيرة العربية الحضاري والعمل بكل هوادة على تنفيذه في الوطن العربي.

إن للأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح فضلا كبيرا في توظيفه للتكنولوجيا في البحث اللساني، وخاصة الحاسوب الذي استطاع بفضله أن يبهر أنظار الباحثين والعلماء في انجازه لمشرعه العظيم المسمى ب –مشروع الذخيرة اللغوية–وجهوده في خدمة اللغة العربية.

[1] فتيحة عروة، نصر الدين بوحساين،"خصائص الخطاب اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح "، مجلة اللسانيات، جامعة البليدة، العدد01، المجلد27،ص34

[2] المرجع نفسه.

[3] الشريف بوشحدان،"**الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية**" ص05.

ثانيا: خصائص منهجه في البحث اللساني

قبل التطرق إلى منهج عبد الرحمن الحاج صالح، علينا أولاً أن نتطرق إلى مفهوم المنهج فالمنهج هو «أساليب معروفة لنا تستخدم في عملية تحصيل المعرفة الخاصة بموضوع معين "[1]، كذلك هو «إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة[2]»، ويُعرّف أيضا بأنه «علم يعني بصياغة القواعد الخاصة بإجراء ما[3]»

اعتمد عبد الرحمن الحاج صالح في البحث اللساني في مختلف مؤلفاته على المنهج العلمي وذلك بدقة أسلوبه ومصطلحاته، فقد كان يقيم آراءه وتوجّهاته اللسانية على الدقة والموضوعية العلمية، فلا يسلم بالمعطيات التراثية ولا يمارس النظريات العربية إلا بعد إخضاعها للتدقيق والتمحيص[4].

يُسّرُ عبد الرحمن الحاج صالح على الباحث أن يكون له علم بما جاءت به اللسانيات الحديثة بجميع مذاهبها. إضافة إلى هذا يجب عليه أن يتسلح بمنهجية البحث العلمي الحديث ومفاهيم الابستمولوجية الحديثة[5].

فالمنهج الذي وظّفه عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه – السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة – قائم على «المقارنة بين ما قاله العلماء العرب القدامى وما قاموا به من بحوث وما توصلوا إليه من أفكار ومناهج التحليل وما يقوله المحدثون في مختلف نظرّياتهم ومذاهبهم»[6].

---

[1]محمد محمد قاسم، المدخل **الى مناهج البحث العلمي**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية ،1999،ص52.

[2]المرجع نفسه.

[3]المرجع نفسه.

[4]ينظر فتيحة عروة، نصر الدين بوحساين، "**خصائص الخطاب اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح "، ص**27

[5]ينظر نوال بهلول وحفناوي بالي،"**النظرية الخليلية الحديثة –مفاهيمها الأساسية–"**، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، قسم اللسانيات العربية والمعجميات والمصطلحات وعلم الترجمة، العدد04،ص11.

[6]عبد الرحمن الحاج صالح، السماع **اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة**، ص07.

خلاصة الفصل

وفي الأخير نستنتج أنّ الباحث الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح والملقب بأبي اللسانيات أنجز بحوثا كثيرة تخدم علوم اللسان واللسانيات التربوية، وعُيّن رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية من طرف الرئيس، إضافة إلى ذلك يعد صاحب مشروع ضخم موسوم ب: الذخيرة اللغوية، له جهود علمية ولسانية ساهمت في ترقية اللغة العربية، فمن بين مؤلفات اللساني الحاج صالح نجد بحوث ودراسات في اللسانيات العربية وعلوم اللسان وكذلك منطق العرب في علوم اللسان وأيضا الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال التي خدمت اللغة العربية، فأهم ميزة تميز بها العالم هو ادخال تكنولوجيا اللغة في مختلف تطبيقاته أي أنه استعان بالأجهزة الالكترونية في دراسته للغة العربية.

الفصل الثّاني

الذخيرة اللّغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح

المبحث الأول: مفهوم الذخيرة اللغوية عن عبد الرحمن الحاج صالح

أولا: مفهوم الذخيرة اللغوية أو الانترنيت العربي

تبنى هذا المشروع المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية بتاريخ 2004/09/14م، وكان هذا بعد الندوة التأسيسية المنعقدة بالجزائر سنة 2001م، شاركت فيها تسع دول عربية قررت إنشاء لجنة دائمة للإشراف ومتابعة المشروع وتنفيذه برعاية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم[1].

وقبل أن نغوص في مفهوم الذخيرة اللغوية، نقف أولا عند معنى كلمة –الذخيرة – كما وردت في المعجم بأنها: الذخيرة: واحدة الذخائر، وهي ما ادخر؛ قال الشاعر:

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن إخوان الصفاء الذخائر

وكذلك الذخر، والجمع أذخار، وذخر لنفسه حديثا حسنا: أبقاه، وهو مثل بذلك[2]

وذُكرت أيضا الذخيرة: بالذخر، أي عدّة الحروب من رصاص وقذائف. وفلان ما يدخر نصما، وجعل ماله ذخراً عند الله وذخيرة وأعمال المؤمن ذخائر.[3]

ننتقل بعد ذلك إلى الذخيرة اللغوية بالمفهوم الذي جاء به الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه بقوله: «أنّ هذا المشروع مرتبط بمشروع العلاج الآلي للنصوص العربية،

---

[1] الشريف بوشحدان، "**الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية** "، ص19–20

[2] زياد محمد أسعد غانم، **المعجم الجامع**، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، 2001م، ص 354.

[3] المرجع نفسه.

لأنّه يهدف إلى ضبط بنك من المعلومات اللغوية بحصر أكبر عدد ممكن من النصوص مما أنتجه الفكر العربي في الآداب والعلوم والتكنولوجيا وغير ذلك».[1]

إلّا أنّ بعض الباحثين من سلط الضوء على مصطلح علم الذخائر اللغوية بأنها ذلك العلم الذي يعتمد على أسلوب تخزين النصوص اللغوية الواقعية لدراسة مشكلات علم اللغة[2]، ويذهب آخرون مختصين في مجال اللسانيات الحاسوبية من بينهم **نبيل الزهيري** يرى أنّ: «الذخيرة كم شاسع من النصوص يُجمع في ذاكرة الكمبيوتر لأغراض استخراج المعلومات والرد على الاستفسارات وما شابه ذلك، وقد يلحق بكلمات النصوص تعاليق وشروح عن أقسام الكلمة وخصائصها الدلالية واقتراناتها مع غيرها من الكلمات الأخرى وقد يكون المخزون عاما أو متخصصا في مجال محدد أو واسطة معينة كالكتب والمراجع والصحف والدوريات[3]»

نستنتج من خلال هذه التعاريف أنّ هذا المشروع لا ينجزه شخص أو أشخاص، وإنما هو ينشأ عن طريق مؤسسات؛ وهذا الأخير ضمّ جميع المؤلفات التي أُلفت عبر العصور ووضعت في بنك آلي.

يُعدّ مشروع الذخيرة اللغوية العربية مصدراً للبحث في اللغة المستعملة وسياقاتها من خلال مدونة تشمل جميع النصوص التراثية والحديثة وما لا يزال ينتج في جميع الميادين وكل المعلومات والمعارف التي تساعد المعلم والمتعلم معا في ممارستهما في العملية

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص95.

[2] ينظر خوانغ تشانغ نينغ لي جوان تزي، **علم الذخائر اللغوية**، ترجمة هشام موسى المالكي، ط1، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016م، ص279.

[3] ينظر نبيل الزهيري، **قاموس مصطلحات المعلوماتية واللغويات الحسابية**، ص78، نقلاً عن أسوندي بن لامنياشيم، **نحو بناء نموذج الذخيرة اللغوية العربية في ماليزيا**، رسالة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا الجامعية الأردنية، 2009.03.24م، ص15.

التعليمية والتعلّمية.[1]إضافة إلى ذلك حدّد الباحث عبد الرحمن الحاج صالح تعريفه للذخيرة العربية بقوله: «إنها بنك آلي من النصوص وهي ليست مجرد مدونة أُدخلت في ذاكرة الحاسوب، بل مجموعة من النصوص أدمجت على الطريقة الحاسوبية حتى يتمكن الحاسوب من دمجها كاملاً أو جزئيا[2]».

إن مشروع الذخيرة هو مدونة مفهرسة، جامع لمعاجم الكترونية، وكل ما أنتج بالغة العربية في شتى الميادين أي أنه يشمل (الأدب . كتب التاريخ . الرياضيات . الطب) والتي تكون مكتوبة بأكثر من لغة.

ثانياً: أهداف مشروع الذخيرة اللغوية

يهدف هذا المشروع أساسا إلى ضمان الدقة والشمولية، للمصادر العربية وخدمة للنشر الالكتروني المتزايد[3]، وكذلك دعم عملية التعلم والتعليم في كل الأطوار، ومعرفة التطور العلمي عبر الأزمنة بشكل عام أو خاص.[4]فمن الأبواب التي ذكرها العالم عبد الرحمن الحاج صالح ندق باب أهداف مشروع الذخيرة اللغوية والتي تمثلت في:

2-1- الذخيرة كبنك معلومات آلي: إنّ الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو أن يسهل على الباحث العربي أياّ كان وأينما كان من الكشف على معلومات شتّى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية وفي وقت وجيز.[5]

---

[1]ينظر فتيحة خلوت، كريمة أوشيش، "**منطق الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في دراسة اللغة**،" مجلة اللسانيات، المجمع الجزائري للغة العربية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد 01، المجلد26، ص266.

[2]صفية بن زينة، نور الدين دريم، " **مشروع الذخيرة العربية في تصوّر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح**"، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد 02، المجلد01، ص69.

[3] سهام موسواوي، " **تكنولوجية اللغة العربية غي ظل مشروع الذخيرة العربية** "، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01، ص69.

[4]المرجع نفسه.

[5] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص396.

2-2- الذخيرة كمصدر لمختلف المعاجم والدراسات:[1] سيستنبط من هذا البنك مجموعة من المعاجم نذكر منها:

1- المعجم الآلي الجامع لألفاظ العربية المستعملة: يحتوي هذا المعجم على جميع المفردات العربية التي وردت في النصوص المخزنة قديمة أو حديثة، وتحدد فيه معاني كل مفردة باستخراج هذه المعاني من السياقات التي ظهرت فيها.[2]

2- المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية المستعملة بالفعل: سيضم المصطلحات التي دخلت في الاستعمال ولو في بلد واحد أو جهة معينة، ويذكر مع كل مصطلح ما يقابله في اللغتين الانجليزية والفرنسية، أما ما لم يدخل في الاستعمال وورد فقط في معجم حديث فيشار إليه فقط مع ذكر مصدره[3].

وفي هذا الصدد يرى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أنّ المعجمين التي ذُكرا عبارة عن معاجم آلية متصلة بالحاسوب مثل الذخيرة.

وإضافة إلى هذه المعاجم نذكر:[4]

3- المعجم التاريخي للغة العربية

4- معجم الألفاظ الحضارية

5- معجم الأعلام الجغرافية

6- معجم الألفاظ الدّخيلة والمولّدة

---

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص797.

[2] عبد الرحمن الحاج صالح،" **مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية**"، مجلة الآداب، العدد03، ص36.

[3] عبد الحليم ريوقي، أهداف **مشروع الذخيرة اللغوية في رفع المستوى العلمي و الثقافي للمواطن العربي**، مدونة علمية ثقافية تعنى بالدراسات الأدبية واللغوية،eicheyekh.blogspot.com، 14سبتمبر 2010.

[4] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ص398

7. معجم الألفاظ المتجانسة والمترادفة والمشتركة والأضداد

فلم يكتفي اللساني بهذه المعاجم قط، وإنما تطرق أيضا إلى معاجم أخرى مفيدة.

ثالثا: مزايا الذخيرة اللغوية

لاشك أنّ لها فوائد قيّمة وجليلة، وقد أنار الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح عقولنا بجملة من المزايا نذكر منها[1]:

- رصد دقيق وشامل لاستعمال اللغة العربية في إقليم خاص في عصر من العصور

- تصفح لمعاني الكلمات من خلال سياقاتها عبر الزمان

- بناء المعاجم اللغوية، سواء كانت أحادية اللغة، أم متعدد اللغات، أم معاجم دلالية - دراسة الكلمات بشكل مفرد والعلاقات بينها، الجذور والتصريفات المختلفة للكلمات، والفروق بينها، ومدى ارتباطها باستخدامات لغوية محددة.

إضافة إلى هذه المزايا نذكر:[2]

- أنها هي الاستعمال الحقيقي للغة العربية لا ما تأتي به بعض القواميس من نماذج مصطنعة

- اعتمادها على أجهزة الكترونية في أحدث صورها وهي الحواسيب وما إليها من الوسائل السمعية البصرية

- تمثيلها لهذا الاستعمال بحضور كل النصوص ذات الأهمية فيها المحررة منها والمنطوقة الفصيحة في الآداب والحضارة والدين والعلوم والثقافة العامةوالفنون وكذا الحياة اليومية[1].

---

[1] إبراهيم حسن أبو الخير،"**بناء ذخيرة لغوية قياسية معاصرة للغة العربية لأغراض استرجاع المعلومات**"، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة أم القرى كلية العلوم الاجتماعية، العدد18، المجلد18، ص82-83

[2] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص398.

وفي الأخير نستنتج أنّ الذخيرة اللغوية قابلة إلى إضافة أي معلومة جديدة؛ سواء إضافة كتاب أو تصحيح شيء معين، فهذا المشروع لم يكتمل إلى حدّ الآن.

رابعا: أهمية الذخيرة العربية في ترقية استعمال اللغة العربية

بعد أن تطرقنا إلى مزايا الذخيرة اللغوية، فوجدنا أنّ لها أهمية كبيرة في ترقية اللغة العربية، وذلك بمحاولة جمع اللغة العربية جمعا كاملاً مع حسن استعمالها، والتي تمثلت في:[2]

أ . تهتم الذخيرة العربية المحوسبة بالغة في إطارها العلمي والاجتماعي والتربوي والاقتصادي والسياسي: أي أنّ الباحث أثناء انجاز بحثه سواء كان في العلوم أو الرياضيات أو مختلف العلوم والمجالات فانّه لا يبحث إلا باستخدام اللغة ولولا الحفاظ عليها لما وجد ما يسمح له بإتمام بحثه، فاللغة العربية ليست حكراً على اللغويين والأدبيين لذلك فالجميع في حاجة لها ولا يمكن أن يستفاد منها القدر الكافي واللازم إلا بإنجاح المشروع.

ب . المعرفة اللسانية من منظور الذخيرة العربية: فالذخيرة العربية رغم اهتماماتها بشتى العلوم والتخصصات إلا أنها «تتأسس على معطيات لسانية خليلية في الوصف والتحليل والبحث، من مثل الأصل والفرع والباب والمثال والوضع والاستعمالوالقياس واللفظة والعلامة العدمية...»[3].

فمشروع الذخيرة له علاقة وطيدة بالاستعمال اللغوي لمفردات اللغة العربية، وكل ما أنتج من النصوص الأدبية أو العلمية، فهو«ليس مجرد قاموس...، بل مجموعة من

---

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، "**مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية**"، ص8-9

[2] ينظر سارة لعقد، **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية – مشروع الذخيرة العربية لعبد الرحمن الحاج صالح أنموذجا** –، ص 1079-1080

[3] أحمد قبور،" **أسس صناعة المعاجم في ضوء الفكر اللساني للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح – المعجم المدرسي نموذجا**–"، مجلة العربية، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، العدد11، المجلد05، ص187.

النصوص مندمجة حاسوبياً ليتمكن الحاسوب من المسح لكل النصوص دفعة واحدة أو جزء منها كبيراً أو صغيراً، أو نصاً واحدا أو غير ذلك..."[1]

لهذا المشروع دوراً هاما في البحث العلمي العربي، الذي يوفر لجميع الباحثين فرصة للتعليم والثقافة دون أي مقابل وفي أي وقت، فمشروع الذخيرة اللغوية يفتح أبوابه لكل الباحثين، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الشكل الآتي:[2]

[1]أحمد قبور،" **أسس صناعة المعاجم في ضوء الفكر اللساني للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح – المعجم المدرسي نموذجا**–"، ص187.

[2]عرجون الباتول، " **مشروع الذخيرة اللغوية بين صعوبة البدايات ومعاصرة الريادة** "، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01، ص111.

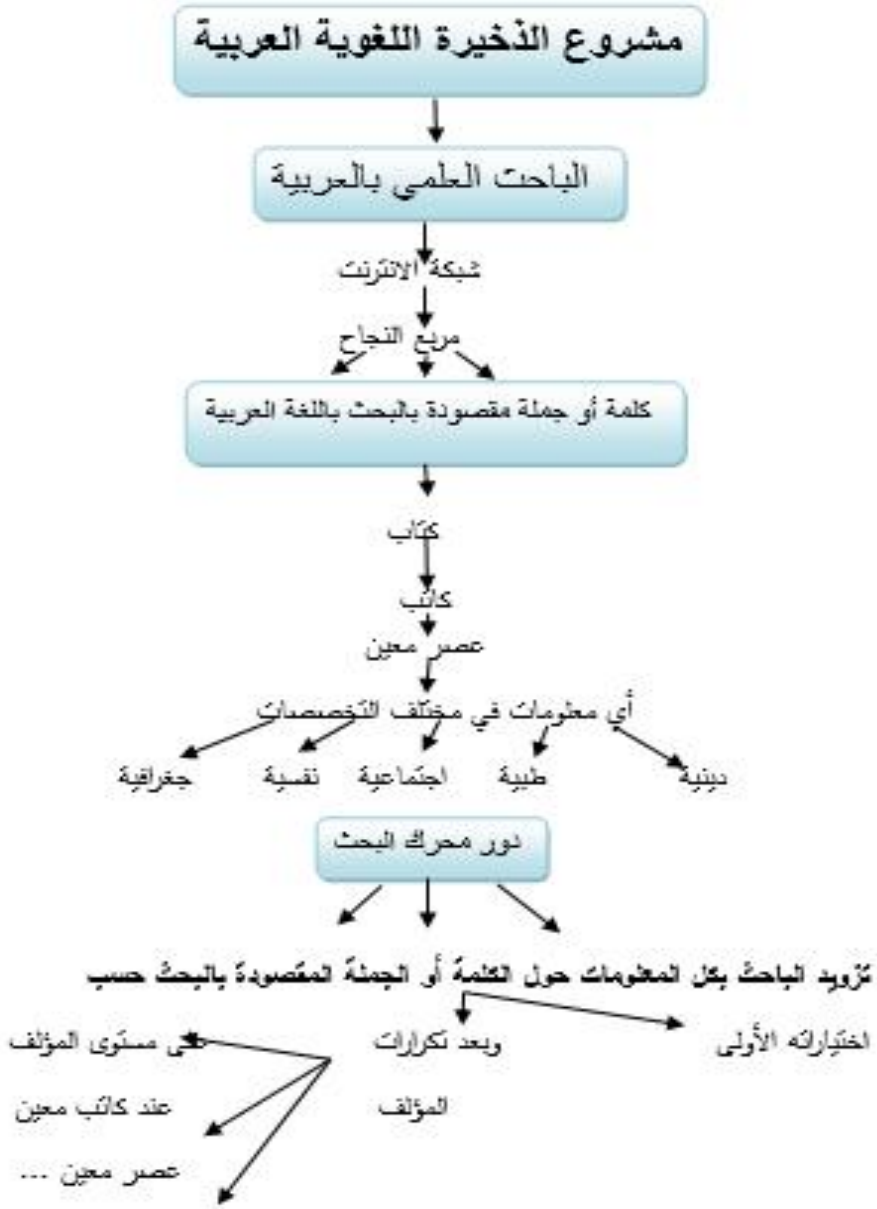

نستنتج من خلال هذا المخطط أنّ للذخيرة أدوار عدّة تكمن في:[1]

- توفر للباحث العربي أيا كان وأينما كان من العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بكيفية آلية.

[1] ينظرعرجون الباتول، " **مشروع الذخيرة اللغوية بين صعوبة البدايات ومعاصرة الريادة** "، ص112.

- استخراج الباحث للعديد من المعاجم:

المعجم الآلي للمصطلحات العلمية والتقنية

المعجم التاريخي للغة العربية

معجم الألفاظ الحضارية

معجم الألفاظ الدّخيلة والمولّدة

معجم الألفاظ المتجانسة والمترادفة والمشتركة والأضداد.

- إتاحة جميع مصادر المعلومات العربية المتوفرة بالمجان لجميع من يرغب في الاطلاع عليها

- التقليل من الوقت والجهد، حيث يمكن للباحث التجوال في أنحاء العالم من خلال ثواني للحصول على معلومات

إضافة إلى هذه الأدوار فانه يعتبر مصدر موثوق به بالنسبة للباحث ويساعده في انجاز البحوث العلمية بمختلف أنواعها مع ضمان الدّقة والموضوعية والشمولية [1]

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الذخيرة العربية لم تترك مجالاً للأي باحث أن يدّعي بالجهل أو عدم التعلم، فالمعلومات بالعربية أصبحت متوفرة بشكل كبير في شبكة الانترنت.

خامسا: الذخيرة اللغوية ودورها في بناء المعجم العربي

إنّ هذا المشروع نشأ من فكرة الاستعانة بالحاسوب، الإنشاء بنك آلي من المعطيات يضم أهم ما حرر بالعربية، له قيمة علمية وتاريخية، وفي هذا السياق نبدأ بمقولة **علي لقاسمي** التي تبرز منهج بناء أي معجم بقوله "أنّ من الأفضل أن تتبني المعاجم المتعددة

[1] ينظر عرجون الباتول، " **مشروع الذخيرة اللغوية بين صعوبة البدايات ومعاصرة الريادة** "، ص112.

على مدونة معجمية جيدة واحدة لأنّ في ذلك ادّخارا للجهد وتوفيرا للوقت وتخفيضا للنفقات، ولهذا نجد أنّ المؤسسات المعجمية العالمية الكبرى مثل لاروس و أكسفورد و ويستر تنتج أحجاما مختلفة للمعجم الواحد ليستجيب لمستويات القُرّاء المتعددة و احتياجاتهم المتنوعة[1].فأي بنك ألي حاسوبي فهو يسير وفق اللسانيات الحاسوبية وذلك بوجود المُختصين (اللساني والحاسوبي).

وقد أَصدر معجم اللغة العربية معجم ألفاظ القرآن الكريم والعديد من المعاجم الجغرافية والفلسفية [2]إضافة إلى هذا، أَنجز معجم اللغة العربية المصري ثلاثة معاجم معجما خاصا بألفاظ القرآن الكريم ويعمل جاهداً على وضع مصطلحات للعلوم والطب والزراعة والفلسفة وتعريب المصطلحات الأجنبية [3]وإذا نظرنا إلى العمل المعجمي نجد أنّ المعاجم العربية احتوت على الذخيرة الفصيحة من الألفاظ ومعانيها[4].

أدى تطور الدراسات اللغوية إلى ظهور تخصصات لسانية مستقلة بذاتها، والتي تتميز بالصفة العلمية، ألا وهي اللسانيات الحاسوبية وهذه الأخيرة انبثقت من ارتباط اللغات الطبيعية بالحاسوب. اللسانيات الحاسوبية تجمع بين المعارف والمعطيات والمفاهيم والنتائج التي يشتغل عليها المختصون في الإعلام الآلي والبرمجة الالكترونية.

وفي هذا الصدد يقدم الحاسوب خدمات كبيرة للبحث اللغوي والأدبي من خلال المعاونة في إعداد معجميات المدونات، وهذه الأخيرة مقصود بها كل الأعمال المعجمية التي تقوم على الإعداد المعجمي لمجموع الكلمات الواردة في نص محدد. وإذا كان التراث

---

[1]علي القاسمي، **اختصار المعاجم أهدافه و طرائقه، دراسة من (مختار الصحاح) للرازي**، http :hews. Swlif.com /index.php؟ id=mjuwnze5nq، ص197.

[2]ينظر شرف الدين الراجحي، **في علم اللغة عند العرب و رأي علم اللغة الحديث**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001م، ص212.

[3] ينظر شرف الدين الراجحي، **في علم اللغة العام**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008م، ص 131.

[4] فايز الدّاية، **علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق دراسة تاريخية-تأصيلية-نقدية**، ط2، دمشق: دار الفكر، 1996، ص207.

العربي قد عرف نماذج من هذا النوع، تتمثل في معاجم ألفاظ القرآن الكريم، مثل: المفردات في غريب القرآن لراغب الأصفهاني، ومثل غريب الحديث للهروي، ومثل: المصباح المنير للفيومي، وهو في غريب شرح الوجيز للإمام الرافعي في الفقه[1]

والجدير بالذّكر فانّ الطريق المعاصر لإعداد معجميات المدونات بأنواعها، له –في المقام الأول – طابع حصري شامل يخدم البحث العلمي، ويمهد لأعمال تطبيقية، وليس مقصوراً على انتقاء الألفاظ الصعبة أو الغريبة. وهي أعمال تدخل في مجموعة أعمال معالجة البيانات عن طريق الحاسوب[2].

وقد عيّن اللساني عبد الرحمن الحاج صالح للمعجم الآلي أشكالا انقسمت حسب رأيه إلى مجموعات مرتبة لألفاظ الذخيرة، ثم إلى معجم موسوعي لغوي يخصص لكل لفظة دراسة علمية. فهذه المجموعات المرتبة عبارة عن جذابات آلية كل واحدة منها تختص بترتيب معين وفق الآتي[3]:

– ترتيب أبجدي عام (الانطلاق من الألفاظ)

– ترتيب أبجدي بحب مجالات المفاهيم (الانطلاق من المعاني)

– ترتيب بحسب تردد الكلمة (عدد المرات التي ظهرت في النصوص) وتجز إلى ترتيبات بحسب العصور وفي مرحلة أخرى بحسب المؤلفين وأصحاب النصوص.

– ترتيب بحسب شيوع الكلمة أي ذيوعها في البلدان العربية في الوقت الراهن وفي كل حقبة (50سنة) مما مضى.

– ترتيب بحسب العلوم والفنون

[1] محمود فهمي حجازي، **البحث اللغوي**، د ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت، ص72.

[2] المرجع نفسه، ص72.

[3] عبد الرحمن الحاج صالح، **مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية**، ص46.

إضافة إلى هذا اقترح عنصر آخر وهو الخرائط الجغرافية التي توضّح فيها ذيوع الكلم العربية في مختلف الأقاليم[1].

فهناك فرق بين المعجم الآلي كما ذكرناه سابقا والمعجم المحرر؛ هذا الأخير سيكون بالنسبة لعبد الرحمن الحاج صالح على غرار ما وضع من الذخائر اللغوية الفرنسية أو الانجليزية، فهو موسوعة يحرر فيها العلماء بحوثاً حول كل لفظة فكل باب أو مدخل من هذا المعجم يحتوي على ما يلي:[2]

– تحليل دلالي للفظة انطلاقا من السياقات وحدها.

– ذكر المقابل الانجليزي والفرنسي لكل كلمة إن وجدت أو ما يقرب منه، مع بيان الفوارق التصورية.

– تعليق صوتي وصرفي ونحوي وجيز بالاعتماد على ما ذكره علماء اللغة قديما مع ذكر المصادر والمراجع.

– تعليق تاريخي للمادة وفروعها انطلاقا من تحليل النصوص أو المقارنة بينهما

– بيان أصل الكلمة إن كانت من الدّخيل وتكييفها

– بيان شيوع الكلمة الجغرافي بحسب العصور.

– ذكر متجانسات ومترادفات وأضداد الكلمة إن وجدت.

– ذكر الدراسات التي خصصها لها العلماء قديما وحديثا إن وجدت.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، **مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية**، ص46

[2] صفية مطهري، "**أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث**"، ص97.

الحاسوب له فائدة في صناعة المعجم وهو من أهم مجالات علم اللغة الحاسوبي، وأكثرها تلبية للمتطلبات العلمية والثقافية، فالعمل المعجمي يوفّر مجموعة من المعلومات على نحو سهل ومنظم.

سادسا: وظائف الذخيرة اللغوية

للذخيرة اللغوية صفة هامة إلتزم بها البروفيسور عبد الرحمن الحاج صالح وهي الصفة الحيوية النابغة من الاستعمال الحقيقي، ثم الصفة الآلية في مباشرة الذخيرة والتفاعل معها.

اقترح اللّساني جملة من الوظائف تمثلت في:

. تحصيل معلومات تخص الكلمة العربية عادية كانت أو مصطلحاً: في هذا المجال يمكن للباحث أن يطرح مجموعة من الأسئلة: مثل هل توجد كلمة (س) في الاستعمال (مكتوبة أو منطوقة أو كلاهما)؟ وأين ظهرت؟ وبأي معنى في كل واحد من مصادر وجودها وما هي السياقات التي وردت فيها، وبالنسبة لكل كتاب أو نص أو بالنسبة لكل عصر أو كل بلد؟ وهذه الأسئلة نفسها يمكن طرحها إذا أردنا البحث في كلمة (س) قديما وما هو المجال المفهومي الذي تنتمي إليه (س) وهل لها مفردات وما هي؟ إلى غير ذلك من الأسئلة التي يمكن أن تجول بذهن الباحث[1]

. تحصيل معلومات تخص الجذور وصيغ الكلم: ويمكن للباحث في هذا الشأن أن يطرح أسئلة من هذا النوع: هل وردت المواد الأصلية أ ب ج د. في الاستعمال عند المؤلف أو متكلم خاصة، وما هي الكلم التي صيغت عليها واستعملها هذا المؤلف؟ والسؤال نفسه بالنسبة للصيغ أ بَ جَ دَ...، اذكر جميع الصيغ التي صيغت على صيغة أ، أو ب، أو ج، أو د مع الإشارة إلى مدلول كل واحد منها[2]

[1] ينظر عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص401.

[2] ينظر صفية بن زينة، نور الدين دريم، "**مشروع الذخيرة العربية في تصور عبد الرحمن الحاج صالح**"، ص29.

وإضافة إلى هذه الوظائف كذلك نجد:

. تحصيل معلومات تخص أجناس الكلم: ومن هنا يطرح الباحث في هذا الشأن أسئلة من هذا النوع: ما هي أسماء الأعلام أو المصادر أو الأفعال الثلاثية أو الرباعية المجرّدة أو المزيدة وغيرها، والصفات الخاصة بمجال مفهومي، وغير ذلك من أجناس الكلم الواردة في نص معيّن أو عدّة نصوص، وما هو تردد كل واحدة منها بالنسبة إلى نص واحد أو بالنسبة إلى عدّة نصوص؟ وما هي سياقاتها؟

. تحصيل معلومات تخص حروف المعاني: يمكن للباحث أن يطرح نفس الأسئلة السابقة، مع إحصاء نسبة ترددها بالنسبة إلى نص واحد أو عدّة نصوص[1].

. تحصيل معلومات تخص بحور العروض والضرورات الشعريةوالزحافات والقوافي وغيرها.[2]

. تحصيل معلومات تخص المفهوم الحضاري أو العلمي (البحث عن ألفاظ عربيّة لتغطية المفاهيم العلمية): وهنا الباحث يطرح هذا النوع من الأسئلة: هل توجد كلمة عربية للدلالة على مفهوم معين (خاصة بالطب أو الهندسة المعمارية أو غير ذلك) المعبّر عنه بالغتين الفرنسية أو الانجليزية، وذلك في الانتاج العلمي المعاصر، وهل يوجد هذا المفهوم وما يقاربه في نص قديم معيّن (كتاب من كتب ابن سينا أو ابن هيثم)، وما هي الألفاظ العربية التي كانت تدل عند القدامى على مفاهيم ربما لا يكون لها مقابل بالغات الأجنبية (مثل الحركة و السكون في الصوتيات العربية)[3].

---

[1] صفية بن زينة، نور الدين دريم، "**مشروع الذخيرة العربية في تصور عبد الرحمن الحاج صالح**"، ص30

[2] عبد الرحمن الحاج صالح، **بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، ج1، ص402.

[3] ينظر صفية بن زينة، نور الدين دريم،"**مشروع الذخيرة العربية في تصور عبد الرحمن الحاج صالح**"، ص30.

المبحث الثاني: قضايا الذخيرة اللغوية

عالج عبد الرحمن الحاج صالح الكثير من قضايا الذخيرة اللغوية، نسلط الضوء على بعض القضايا نذكر منها

أولا: حوسبة المعجم العربي

قبل أن نتطرق إلى مفهوم حوسبة المعجم يجب أولا أن نتعرف على معنى المعجم

1-مفهوم المعجم:

1-1-لغة:

جاء في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾[1]

أما كلمة معجم في لسان العرب التي أخذت من مادة "عجم" وهي: عَجَمَ: العُجمُ والعَجَمُ: خلاف العُرب، يعتقب هذان المثالان كثيراً، يقال عجمي وجمعه عجم، وخلافه عربي وجمعه عرب والأنثى عَجمَاءُ، ورجلٌ أعجَميٌّ وأَعجَمُ إذا كان في لسانه عجمة، وان أَفصَحَ بالعَجَميَةُ، وكلامٌ أَعجَمُ وأَعجميٌ بين العُجمة[2].

[1] النحل: 103

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، **لسان العرب**، د ط، بيروت: دار صادر، 2005م، المجلد 12، ص 385. 386، مادة عَجَمَ.

ويُعَّرف ابن جني "عَجَمَ" بقوله: العَجَمُ: ضدُّ العَرَب، ورجلٌ أعجميٌّ: ليس بعربيٌّ وقوم عجم وعرب والأعجم: الذي لا يُفصحُ، وامرأة عجماء بيّنة العجمة[1].

إضافة إلى ذلك والمعجم حروف الهجاء المقطعة، لأنها أعجميَّة، وتعجيم الكتاب: تنقيطه كي نستبين عجمته ويصحُّ[2]، كما جاءت كلمة عَجَمَ أيضا بقول الشاعر:

أبى عُودُ كالمَعجومُ إلا صلابةً* **وكفّاك إلا نائلاً حين تُسأَل

ورجل صُلبَ المَعجم، إذا كان عزيز النفس، وناقه ذات مَعجَمَة، إي ذات سمَن وقوة، وما عَجمتُك عيني منذ كذا: ما أخذتك[3].

وجاء في معجم الوسيط: (عَجَمَ) الحرف والكتاب، عَجمًا: أزال إبهامه بالنّقط والشكل[4].

1-2-اصطلاحا

المعجم هو«مرجع يضم مفردات لغة ما مرتبة عادة ترتيبا هجائيا، مع تعريف كل منها، وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة»[5]. وزيادة على ذلك فالمعجم هنا؛ يتناول الحقائق الخاصة، ويشرح دائما بطريقة ايجابية[6]

وجاء أيضا معنى آخر للمعجم يُعرّف بأنه «مرجع يحتوي على ضروب ثلاثة: الأول: وحدات اللغة مفردة أو مركبة، الثاني: النظام التبويبي، الثالث: الشرح الدلالي. وعلى هذه

---

[1]أبو الفتح عثمان ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ص 237

[2]أبو الفتح عثمان ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، ص 238

[3] أبو نصر اسماعيل بن حمّاد الجوهري، تحقيق: محمد محمد تامر، **الصحاح**، د ط، القاهرة: دار الحديث، 2009م، ص 738

[4]إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، **معجم الوسيط**، ط4، القاهرة: دار الدعوة، 2008م، ص 586

[5] ينظر يسرى عبد الغني عبد الله، **معجم المعاجم العربية**، ط1، بيروت: دار الجيل، 1991م، ص 17.

[6] ينظر تمام حسان، **مناهج في البحث اللغوي**، د ط، مصر: دار الكتب، 1989م، ص 233.

المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللغة، وليس نظاما من أنظمتها»[1]

إضافة إلى ذلك ورد مفهوم المعجم بأنه «مدونة المفردات المعجمية في كتاب، مرّتبة ومعرّفة بنوع ما من الترتيب والتعريف، وقد تكون المفردات المدوّنة مفردات مُؤّلف من المؤلفين (مثل معجم الجاحظ، أو معجم بن خلدون)، أو مفردات اللغة في فترة من فترات حياتنا (مثل معجم عربية القرن الثالث هجري) أو مصطلحات علم من العلوم (مثل معجم الطب)، أو فن من الفنون (مثل معجم البناء)[2].

وأيضا قد يكون الكتاب ذا منحى استيعابي يقصد به جمع ما استطاع المؤلف جمعه من مفردات اللغة التي عرفت في الاستعمال (مثل لسان العرب لابن منظور، والقاموس المحيط للفيروز أبادي)، ويطلق البعض على المعجم بمصطلح " القاموس"، ويقابله في الفرنسيةDictionary[3]وفي الانجليزية مصطلح Dictionnaireمصطلح.

بعد أن غلقنا باب . مفهوم المعجم . نفتح باب آخر ينص على؛ **مفهوم حوسبة المعجم العربي**، قبل أن ندخل في مجال مفهوم الحوسبة وواقع المعجم، علينا أن نبيّن أن هناك فرق دقيقاً بين المعاجم التي يصنعها الإنسان ويرتبها وفق نسق معروف، والمعاجم الآلية[4].

[1] ينظر عبد القادر عبد الجليل، **المدارس المعجمية في البنية التركيبية**، ط2، عمان: دار صفاء، 1435م، ص 33.

[2] إبراهيم بن مراد، "**مقدمة لنظرية المعجم**"، مجلة المعجمية، تونس، العدد09-10، ص 29-30.

[3] المرجع نفسه.

[4] أحمد هاشم أحمد السامرائي،" **حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة** "، مجلة السمراء، جامعة سامراء، كلية التربية قسم اللغة العربية، العدد34، المجلد09، ص 10.

وفي هذا الصدد يختلف المعجم المحوسب عن المعجم الورقي باعتباره معجما يحتوي مادة اللغة، لا على هيئة ورق، بل بصيغة تتفق مع البرمجة الحاسوبية، أي أنه ليس معجما مصورا يتم وضعه في الشابكة، فيصير مثل الكتاب الالكتروني الذي يقرأ بصيغة (PDF)

بل هو معجم يعتمد على برمجة مواد المعجم برمجة حاسوبية تسمح بالبحث عن أي كلمة بطريقة آلية[1].

الحاسوب يلعب دورا مهما في العصر الحديث خاصة في العملية المعجمية، وذلك لاشتغاله على عدد كبير من تخزين المعلومات وترتيبها وهذا ما جعل كل الباحثين والدّارسين اللجوء إليه، كما قام المجلس الأعلى للثقافة بمصر بعقد ندوة عن اللغة العربية المعاصرة في مصر (1997) ضمت عددا من الأبحاث التي تناولت استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال المعاجم، والتحليل الآلي للغة العربية.[2]

لم يكن دخول العرب مجال حوسبة المعجم العربي حديثا، إذْ كان أول دخول لهم في سبعينيات القرن الماضي، ويُعدّ على رأس المشتغلين بحوسبة الدراسات اللغوية الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، الذي قدّم عدّة أعمال رائدة حول العلاج الآلي للنصوص العربية وغيره[3]. ومن الباحثين الذين تطرقوا إلى مفهوم حوسبة المعجم نجد . محمود فهمي الحجازي . الذي عدّه من أهم مجالات علم اللغة الحاسوبي وأكثرها تلبية للمتطلبات العلمية والثقافية في الدول المتقدمة في العالم المعاصر[4].

---

[1] ينظر محمد بن يحي، مسعود مراد،" **فعالية اللسانيات الحاسوبية في حوسبة المعجم العربي محرك البحث المعجمي أنموذجا**"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد01، المجلد13، ص 502.

[2] أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، 2009م، ص 167.

[3] أحمد هاشم السامرائي، " **حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة** "، ص11.

[4] عبد الله أبو هيف،" **مستقبل اللغة العربية حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية والتقنية أنموذجا**"، مجلة التراث العربي، العدد93-94، ص11

إضافة إلى ذلك المعاجم الحاسوبية تُخزن على شكل شرائح الكترونية أو وسائط ممغنطة كالأقراص الممغنطة أو الضوئية، وأدى هذا التطور الواسع في تخزين المعلومات في الحاسوب إلى إنشاء بنوك المعلومات التي تضم مجموعة كبيرة من المعاجم المفهرسة[1].

للحاسوب أهمية كبيرة في صناعة المعاجم باعتباره أداة مهمة لا يمكن الاستغناء عليه فمن خلال استعماله انبثقت منه تنظيم المعاجم، كما يسهم في عمل شجرة لمفردات المعجم، موزعا عليها الجذور والصيغ والكلمات والقواعد والعلاقات والمصطلحات، ولتكون رابطا بين العلاقات التي تحكمها، فيستطيع الباحث الوقوف بسهولة على هذه الأشياء[2].

ومن خلال هذا اللسانيات الحديثة تهيأت لها ظروف ملائمة مكنّتها من دخول عالم الحاسوب ولاستفادة من خدماته، أما الحاسوب فقد عرف أيضا التقنيات التي تدخل في تصميمه نقلة نوعية تؤهله لأن يقوم بالدور المراد على أحسن وجه[3].

علاقة اللسانيات الحاسوبية بالمعاجم علاقة وطيدة، كما أنّ لها مكانة أيضا في اللغة العربية، فاستخدام المعاجم الالكترونية في مختلف التطبيقات اللسانية الحاسوبية باعتباره معجم آلي يقوم بالبحث عن الكلمات المخزنة.

إنّ حوسبة المعجم العربي يراد به« تخزين المعلومات الصوتية والصرفية والنحوية وفق قاعدة البيانات في الحاسوب وهذا مما أدى إلى خلق نظم البرمجة وتولد على ذلك رصد عدد شاسع في بنك البيانات المعجمية تشتغل في التكشيف المعجمي»[4].

---

[1] ينظر باية سهام، " **اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية**"، مجلة لغة كلام، جامعة مستغانم، العدد 02، المجلد03، ص 229.

[2] أحمد هاشم السامرائي، " **حوسبة المعجم العربي والقضايا المعاصرة** "، ص 07.

[3] ينظر وسعي بشير، "**حوسبة المعجم العربي تحديات وآفاق .**"، مجلة المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة الجزائر، جامعة سعيدة كلية الآداب واللغات، العدد03-04، ص 85.

[4] ينظر باية سهام، **حوسبة المعجم العربي . مشكلات التنمية اللغوية أنموذجا**، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في تخصص الصوتيات والمعجمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2020/2019م، ص 24.

ومن هنا نستنتج أنّ المعجم من أبرز العلوم التي تندرج ضمن مجال علم اللغة، إذ أن حوسبة المعجم العربي تعد من أهم مجالات اللسانيات الحاسوبية التي يتم فيها تحويل المعلومات إلى رموز حاسوبية وفق نظام البرمجة.

ثانيا: المعجم المفهرس للمصطلحات العربية

أهمية وجود مشروع عربي كمشروع الذخيرة العربية الذي يسعى الى جمع النصوص ووضعها ضمن بنك آلي مخصص، يساعد أيضا على صناعة المصطلحات وفهرستها وحفظها.

اهتمّ العلماء العرب بوضع معاجم للمصطلحات، كما اعتنت المجامع العربية بذلك، ومن الذين نشروا فيها مصطلحات وضعوها وألفاظا حققوها: الدكتور أمين المعلوف في النبات وأسماء النجوم، والدكتور جميل الخاني في علم الطبيعة، والدكتور داود الشلبي في الجواهر، والدكتور مرشد خاطر في الطب، والدكتور صلاح الدين الكواكبي في الكيمياء[1].

وفي هذا الصدد يبرز خليل مردم رئيس المجمع اللغوي في دمشق الجهود التي بُذلت في توحيد المصطلح فقال:(وقد حاول مجمعنا معالجة مشكلة وضع المصطلحات العلمية وتوحيدها، ولم يألُ جهداً في الاتصال ببعض العلماء خارج سورية للتعاون معهم في البحث عن المصطلحات والاتفاق على شكلها، واستقر رأيه على ضرورة وضع معجم لغوي جامع، حديث في ترتيبه وسعة مادته واستجابته لمطالب العصر[2].

مشروع الذخيرة قدّم خدمات كبيرة في سبيل خدمة اللغة العربية ومختلف علومها ومثال ذلك المعجم المفهرس والذي كان له الفضل في توحيد المصطلحات العربية حسب

[1] ينظر عمر محمد أبو نواس،" **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد01، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

حقولها العلمية المتنوعة، وهذا المعجم لوطبق فسيساعدنا على التخلص من أعراض الأزمة المصطلحية العربية[1].

وأيضا من أهدافه أنه يفيد لغتنا في وضعها في سياقها الحقيقي بين اللغات العالمية الأخرى، فضلا على أنّه سيعمل على تقنية الدرس المصطلحي العربي من مظاهر التشتّت والفوضى في استعمال المصطلحات وطرق بنائها[2]، وبذلك فان العمل بالمعجم المفهرس يتطلب القيام بعدّة مراحل وهي:[3]

أولا: الجمع والحصر

فهي من أهم المراحل الأساسية التي سيرتكز عليها هذا المشروع، إذ سيُعتمد فيها على ما هو مدخل في مشروع الذخيرة العربية من مثل:

1. القرآن الكريم
2. كتب الحديث والسيرة
3. كتب القراءات القرآنية
4. كتب الفقه وأصوله
5. كتب اللغة والأدب
6. كتب التاريخ والجغرافيا
7. كتب الفلسفة والحضارة والاجتماع
8. معاجم اللغة
9. كتب الطب والصيدلة

---

[1] عمر محمد أبو نواس،" **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد01، ص 16.

[2]. المرجع نفسه، ص17

[3]. المرجع نفسه، ص 18.17.

10. كتب العلوم النظرية والتطبيقية
11. كتب العلوم الهندسية
12. أعمال المحاضرات والندوات والمؤتمرات والأبحاث والمؤلفات الجامعية
13. أعمال وإصدارات المجامع اللغوية والمنظمات والهيئات التي تعنى بالقضايا المصطلحية

كذلك من بين مراحل المعجم المفهرس نجد:

ثانيا: التصنيف والفهرسة وعمليات الإدخال الحاسوبي

تُعدّ أيضا مرحلة مهمة في هذا المعجم والتي تتطلب إدخال المصادر السابقة حاسوبيا، ثم إجراء عمليات مسح ضوئي لها، بحيث يتم بواسطتها تصنيف المصطلحات حسب علومها المختلفة، وتثبيتها في فهارسها المحددّة حسب المواضيع [1]

فمن خلال هذه المتطلبات ينبغي أن نراعي ونهتم بمسألتين:[2]

–المسألة الأولى تتعلق بإحصائيات حاسوبية محددّة عن المصطلح من حيث عدد تكراره و مكان ذكره، ونسبة التكرار لدى المؤلف.

– أما الأخرى فتتعلق بضرورة وضع مقابلات للمصطلحات العربية في اللغات العالمية و سيكتفي هذا المعجم مبدئيا باللغات الانجليزية، والألمانية، والفرنسية، والفارسية، والتركية ناهيك عما يوفره من معلومات للباحثين غير العرب

[1] ينظر عمر محمد أبو نواس، " **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، ص 18.

[2] المرجع نفسه.

ثالثا: البحث والاسترجاع

في هذه المرحلة سيقوم بالاعتماد المباشر على مخزونات الذخيرة العربية في عمليات المعالجة الآلية للمعجم المفهرس للمصطلحات[1]، بناء على هذا سيساعده الحاسوب كثيرا في الحصول على عدد هائل من المعلومات نتيجة إدخال المعلومات السابقة الذكر[2]

من خلال هذا نسلط الضوء على أنّ هذا المعجم يحتوي على مجموعة من الخيارات البحثية تمثلت في: [3]

1. البحث عن الموضوع: من خلال المعاجم المفهرسة التي قد جهزت بناءً على ما سبق سيوفر خيار البحث عن الموضوع بالنسبة إلى الباحثين مجموعة من الموضوعات العلمية، حيث يقوم الباحث بتحديد الموضوع العلمي الذي يريد البحث فيه.

2. البحث عن اللغة: يقوم الباحث باختيار اللغة التي يريد البحث عن المصطلح فيها، مع الإشارة إلى نوع اللغة.

3. البحث عن المصطلح: يقوم الباحث بإدخال المصطلح الذي يريد البحث فيه، فإذا كان المصطلح من المصطلحات الموّحدة تكون نتائج البحث كاملة، أما إذا كان المصطلح فرعيا فان المصطلح يظهر له كمرادف للمصطلح الرئيس.

4. نتائج البحث: وتكون وفق خيارات ثلاثة:[4]

. البحث البسيط

---

[1] ينظر عمر محمد أبو نواس، " **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، ص20

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

[4] المرجع نفسه.

- البحث المتقدم

- البحث التفصيلي

لكل من هذه الخيارات خصائص معينة، ومعلومات محددّة فندرج ذلك من خلال الأشكال الآتية:[1]

البحث البسيط: مخصص في إعطاء نتائج حول المصطلح الموّحد ومقابلته في اللغات (الفرنسية، انجليزية، ألمانية، فارسية، تركية.) فقط.

المصطلح	الموضوع	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية
اللسانيات	اللغة العربية وعلومها	Linguistics	Linguistique	Sprachwissenschaft

المصطلح	الموضوع	الانجليزية	الفرنسية	الألمانية	الفارسية	التركية
اللسانيات	اللغة العربية و علومها	Logistics	Linguistique	Sprachwissenschaft	زبان شناسي	dilbilim

(الشكل رقم 1 البحث البسيط)

[1] ينظر عمر محمد أبو نواس،" **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، ص21

المعجم المفهرس للمصطلحات العربية الموحّدة
في ضوء مشروع الذخيرة العربية

الموضوع: اللغة العربية وعلومها
اللغة: العربية
المصطلح: اللسانيات

بحث بسيط ○ بحث متقدم ◉ بحث تفصيلي ○

المصطلح	الموضوع	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية	الفارسية	التركية	مرادفاته في المصادر العربية
اللسانيات	اللغة العربية وعلومها	Linguistics	Linguistique	Sprachwissenschaft	زبان شناسی	dilbilim	فقه اللغة
							علم اللسان
							اللسانيات
							الألسنيات
							الألسنية

(الشكل رقم 2 البحث المتقدم)[1]

أما البحث المتقدم، فانه يعطيك مرادفات المصطلح

أما بالنسبة للبحث التفصيلي فهو أكثر شمولا، يبرز لك أماكن ذكر المرادفات، وأسماء المؤلفين الذين استعملوها، مع تاريخ الاستعمال، وهل هي مستعملة أم مهملة

[1]عمر محمد أبو نواس،" **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، ص21.

المعجم المفهرس للمصطلحات العربية الموحّدة

في ضوء مشروع الذخيرة العربية

المعجم: اللغة العربية وعلومها

اللغة: العربية

المصطلح: اللسانيات

بحث بسيط ○ بحث متقدم ○ بحث تفصيلي ●

المصطلح	المفهوم	الإنجليزية	الفرنسية	الألمانية	التركية	الفارسية	مرادفاته في المصادر العربية	مكان الاستعمال	المؤلف	تاريخ الاستعمال	مهمل	مستعمل
اللسانيات	اللغة العربية وعلومها	Linguistics	Linguistique	Sprachwissenschaft	dilbilim	زبان شناسی	فقه اللغة	فقه اللغة و سر العربية	الثعالبي	قديم	✘	✓
							علم اللسان	المدخل الى علم اللغة	محمود فهمي حجازي	حديث	✘	✓
							اللسانيات	الألسنية والتوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية	ميشال زكريا	حديث	✘	✓
							الألسنيات	المعجم المفصل في علوم اللغة / الألسنية	راجي الأسمر / محمد التونجي	حديث	✘	✓
							الأسنية	علم اللسان العربي	عبدالكريم مجاهد	حديث	✘	✓

(الشكل رقم 3 البحث التفصيلي)

النشر الالكتروني

وهي آخر مرحلة بعد الانتهاء من إعداد المعجم، يقوم بتصميم صفحة الكترونية مستقلة له ضمن صفحات الذخيرة العربية، ومن الممكن أن تعمم هذه الصفحة على المكتبات والجامعات، والمجامع اللغوية والمؤسسات التي تعنى بالأعمال المصطلحيّة.[1]

ثالثا: النظرية الخليلية الحديثة

من أهم القضايا الكبرى للذخيرة اللغوية؛ النظرية الخليلية الحديثة التي تساهم في ترقية اللغة العربية من خلال مصطلحاتها العلمية بواسطة الحاسوب.

[1] ينظر عمر محمد أبو نواس،"**نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، ص 22

النظرية الخليلية الحديثة نظرية علمية فهي تنفرد بمجموعة خاصة من المصطلحات، وهي عبارة عن مفاهيم أو أقوال علمية لعلماء من الجيل الأول من اللغويين العرب الذين تميّزت جهودهم وأفكارهم بالأصالة التامة[1]

وتعتبر أيضا نظرية لسانية معاصرة تلجأ إلى ضرورة الرجوع إلى التراث العلمي اللغوي الأصيل، والنظر فيما تركه العلماء الأوائل المبدعون، وتفهّم ما قالوه من الحقائق العلمية لفهم أسرار فقه اللغة العربية [2].

عبد الرحمن الحاج صالح يُعّد أب اللسانيات في الجزائر والوطن العربي، فهو من أسّس النظرية الخليلية الحديثة والّتي ظهرت سنة 1979م، في اطروحته التي نال بها شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون بباريس والتي كانت بعنوانها:

essaigénérale:linguistiqueetarabelinguistiqueméthodologieetdèpistemologieduilmal–ArrabiyyaThèsedactylographièeParieSorbonne 1979.[3]

فالنظرية الخليلية ليست اجتهاداً من اللساني عبد الرحمن الحاج صالح فقط، وانّما شارك في بناءها بعض الباحثين، وُصفت بالحديثة لأنها تمثل اجتهاداً علمياً تقويمها صدر في زماننا أدى إلى قراءة جديدة لما تركه الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه خاصة وجميع من جاء بعدهما من النحاة الذين اعتمدوا في بحوثهم على كتاب سيبويه[4].

فهذه النّظرية عبارة عن دراسة معمقة لأعمال الخليل وتلميذه سيبويه، قام بها الدكتور الحاج صالح في دراسته العلمية.

---

[1] ينظر فضيلة قسول، " **أهم المصطلحات التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح (بين التنظير و الممارسة)**" ، مجلة موازين جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01، ص 85.

[2] ينظر صالح بلعيد، **اللغة العربية العلمية**، د ط، الجزائر: دار هومه، 2002م، ص 106.

[3] عبد القادر بوزيان، " **جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة** "، ص 14.

[4] مقدمة في مجلة **النظرية الخليلية الحديثة. مفاهيمها الاساسية**، لنوال بهلول، حنفاوي بالي.

بفضل قراءة عبد الرحمن الحاج صالح التراث العربي وباستعمال أدوات البحث العلمي صُدرت النظرية الخليلية الحديثة وهي نظرية لغوية استمدت أصولها ومفاهيمها من نظرية النحو العربي القديمة التي أنشأها النحاة الأولون وهم الخليل بن أحمد الفراهيدي وسيبويه وابن جني وغيرهم، وممّن شافهوا فصحاء العرب، فهي نظرية بنوية تفريعية تحاول الكشف عن البنى العامة التي تتفرع عنها البنى الجزئية التي يستعملها المتكلم بالفعل في كلامه [1].

إضافة إلى ذلك إن النظرية الخليلية الحديثة ليست خيط عشوائي ولا هذيان نائم وإنما هي نتاج فكري علمي عميق، فانظر الى عبد الرحمن الحاج صالح وهو يتكلم عن بدايات النظرية الخليلية الحديثة فيقول: نظرنا في كتاب سيبويه وأطلنا النظر، فبعد مدة طويلة تبيّن لنا أنّ المفاهيم التي تضمنها الكتاب تكوّن في الحقيقة نظرية لن نعثر على مثلها في أي نظرية أخرى سواء قديمة أم حديثة.[2]

وفي هذا السياق تُعد اللسانيات الخليلية نظرية لسانية عربية جديدة تمثل امتدادا لنظرية النحو العربي الأصيلة التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي وتلميذه سيبويه، سميت بالنظرية الخليلية أو اللسانيات الخليلية وهي لا تعني الخليل وحده وإنما نُسبت إليه لأنه هو الذي سبق غيره إلى استعمال المفاهيم الرياضية لضبط نظام اللغة ووضع علم العروض واختراع الشكل ووضع الحركات على الحروف ووضع معجم العين[3].

[1] ينظر كريمة أوشيش، فتيحة حلوت،" **منطق الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في دراسة اللغة**"، ص 260. 261.

[2] ينظر سليمان بوراس، " **النظرية الخليلية الحديثة مفهومها ومبادئها** "، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، العدد05، ص 243

[3] بشير أبرير، " **أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة** "، ص 10

للنظرية الخليلية جملة من الخصائص في نظر الباحث عبد الرحمن الحاج صالح تمثلت في:[1]

- اللغة وضع واستعمال

- مفهوم الباب
- مفهوم المثال
- مفهوم القياس
- مفهوم الأصل والفرع
- مفهوم الانفصال والابتداء
- مفهوم اللفظة والعامل

وضع الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح أسس اعتمد عليها في بناء نظريته، تمثلت هذه الأسس في: **أصول منهجية**، و**أصول علمية**، فالأصول المنهجية هي ضوابط المنهج في ممارسة المسائل والقضايا، أما الأصول العلمية هي أمهات القضايا التي تُدرس النظرية النحوية اللغوية من خلالها.[2]

إضافة إلى هذا أنّ النظرية الخليلية تمتاز بمميزات، يبرزها العلامة عبد الرحمن الحاج صالح فيما يلي:[3]

- **الموضوعية العلمية:** فهي تعتمد على المشاهدة وهي بذلك علم محض وليست مجموعة اختبارات تعسفية تفرض معيارا لغويا معينا وتهدر المعايير الأخرى

---

[1] صالح بلعيد، **مقاربات منهاجية**، ص 154

[2] ينظر عبد السلام السيد حامد، " **النظرية النحوية عند عبد الرحمن الحاج صالح** "، مجلة تعليمية علم الصوت، جامعة قطر، 05 أوت 2018، ص 142.

[3] ينظر بوشموخة منى، خلاف مسعودة، " **النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي**"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، العدد02، المجلد13، ص 1168. 1169

. التّمييز بين ما هو راجع إلى التغيير الزماني: أي التاريخ والتطور عبر الزمان، وبين ما هو آتي خاص بالنظام الداخلي للغة

. اللجوء إلى الصياغة المنطقية والرياضية: وهذا من أهم ما تمتاز به العلوم الإنسانية عن غيرها كالآداب والفلسفة وكلما كانت النظريات في هذه العلوم التي تمتاز بها النظرية الخليلية الحديثة.

وفي الأخير نستنتج أنّ النظرية الخليلية الحديثة تحتّل مكانة قيّمة في البحث اللغوي العربي المعاصر، وهذا بفضل جهود بعض الباحثين ثم طوّرها الباحث عبد الرحمن الحاج صالح.

خلاصة الفصل

ومن هنا نستنتج أن مشروع الذخيرة العربية في تصور الدكتور الحاج صالح؛ مشروع قومي عربي حضاري، هدفه حصر كل النصوص العربية قديما وحديثا، ومعالجتها آليا لتصبح بنك آلي يحتوي على كل ما أنتجه الفكر العربي وما ينتجه، كما يكمن الهدف الرئيسي للذخيرة في ولوج الباحث أيّا كان العثور على معلومات شتى من واقع استعمال العربية بطريقة آلية، إضافة إلى ذلك التزم الدكتور الحاج صالح بالتركيز على أهم صفة للذخيرة تمثلت في الصفة الحيوية المستمدة من الاستعمال الحقيقي للغة والصفة الآلية، عالج اللساني عبد الرحمن الحاج صالح قضايا كثيرة للذخيرة اللغوية من بينها حوسبة المعجم العربي والنظرية الخليلية الحديثة.

الخاتمـة

بعد رحلة البحث المتواضعة، نصل الى نهاية هذا العرض مستنتجة منه أهم النقاط التالية:

- أنجبت الجزائر رجلا من رجال الأدب واللغة العربية، إذ يُعدّ شخصية علمية تركت لنا مكتبة قيّمة ودراسات نيّرة سار عليها الباحثون، كما عُيّن رئيسا للمجمع الجزائري للغة العربية، ألا وهو اللساني عبد الرحمن الحاج صالح.

-لعبد الرحمن الحاج صالح جهود علمية ولسانية مُثلى وجدت صداها في كافة أنحاء العالم العربي، والتي أسهمت في خدمة اللغة العربية وهي: في الأصول، واللسانيات وفي مجال الترجمة، والذخيرة اللغوية وأيضا في وضع المصطلحات، والنظرية الخليلية الحديثة.

- تتجلى مكانة اللساني الحاج صالح في تأليفه لعدّة كتب علمية في مجال اللسانيات العامة وعلوم اللغة العربية منها: بحوث ودراسات في علوم اللسان والسماع اللغوي عند العرب ومفهوم الفصاحة، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال، منطق العرب في علوم اللسان.

- يعود الفضل في انجاز مشروع الذخيرة اللغوية إلى عبقرية الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح والذي نشأ من فكرة الاستعانة بالحاسوب، معرفاً ايّها بأنه بنك آلي من النصوص وهي ليست مجرد مدونة أُدخلت في ذاكرة الحاسوب، بل مجموعة من النصوص سواء القديمة أو الحديثة، أدمجت على الطريقة الحاسوبية.

- لم يكن دخول العرب مجال حوسبة المعجم العربي حديثا، إذ كان أول دخول لهم في سبعينيات القرن الماضي، ويُعّد على رأسهم عبد الرحمن الحاج صالح الذي قدّم عدّة أعمال حول العلاج الآلي للنصوص العربية، كذلك من بين القضايا التي عالجها نجد النظرية الخليلية الحديثة.

قائمة المصادر والمراجع

*القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع

أولا: الكتب العربية:

01-إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات وآخرون، **معجم الوسيط**، ط4، القاهرة: دار الدعوة، 2008م.

02-أحمد مختار عمر، **صناعة المعجم الحديث**، ط 2، القاهرة: عالم الكتب، 2009م،

03-أحمد مؤمن، **اللسانيات النشأة والتطور**، ط2، الجزائر :2005م

04. تمام حسان، **مناهج في البحث اللغوي**، د ط، مصر: دار الكتب، 1989م

05. ابن جني، سر صناعة الإعراب، تحقيق حسن الهنداوي، ط 2، سوريا: دار القلم، 1933

06-الجوهري (أبو نصر اسماعيل بن حمّاد)، تحقيق: محمد محمد تامر، **الصحاح**، د ط، القاهرة: دار الحديث، 2009م.

07-حسنية عزاز،"**الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح**"، أعمال الملتقى الوطني (الجهود اللغوية لدى الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح)، أيام 12/11 مارس 2018، الجزائر: المجلس الأعلى للغة العربية، جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2018م.

08. الخليل بن احمد الفراهيدي، **كتاب العين**، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي د.ط، الكويت: مطابع الرسالة، 1990م

09-خوانغ تشانغ نينغ لي جوان تزي، **علم الذخائر اللغوية**، ترجمة هشام موسى المالكي، ط1، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016م

10-زياد محمد أسعد غانم، **المعجم الجامع**، جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا قسم اللغة العربية، 2001م

11-سمير شريف استيتية، **اللسانيات في المجال والوظيفة والمنهج**، ط2، الاردن: دائرة المكتبة الوطنية،2008م

12-سيبويه، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط3، القاهرة:1988 م

. شرف الدين الراجحي:

13-**في علم اللغة عند العرب ورأى علم اللغة الحديث**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2001م،

14-**في علم اللغة العام**، د ط، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2008م

. صالح بلعيد:

15-**اللغة العربية العلمية**، د ط، الجزائر: دار هومة، 2002م

16-**مقاربات مناهجية**، د ط، الجزائر: دار هومة، 2004م

. عبد الرحمن الحاج صالح:

17-**بحوث ودراسات في علوم اللسان**، د ط، الجزائر،2007م

18-**بحوث ودراسات في اللسانيات العربية**، د ط، الجزائر: موفم للنشر،2012م

19-**الخطاب التخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية**، د ط، الجزائر: المؤسسة الوطنية للفنون والمطبعة،2012م.

20-**السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة**، د ط، الجزائر: موفم للنشر،2012م

21. منطق العرب في علوم اللسان، د ط،الجزائر:موفم للنشر ،2012م

22-عبد القادر عبد الجليل، **المدارس المعجمية في البنية التركيبية**، ط2، عمان: دار صفاء، 1435م

23-فايز الدّاية، **الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية-تأصيلية-نقدية**، ط2، دمشق: دار الفكر، 1996م

24-محمد محمد قاسم، المدخل **الى مناهج البحث العلمي**، ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1999م

25-محمود السعران، **علم اللغة مقدمة القارئ العربي**، د ط، بيروت: دار النهضة العربية، د ت

26-محمودفهمي حجازي، **البحث اللغوي**، د ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ت

27-ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، **لسان العرب**، دط، بيروت: دار صادر، 2005، المجلد 12

28-يسرى عبد الغني عبد الله، **معجم المعاجم العربية**، ط1، بيروت: دار الجيل، 1991م.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

29-أسوندي بن لامن ياشيم، **نحو بناء نموذج الذخيرة اللغوية العربية في ماليزيا**، رسالة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الجامعية الأردنية، 24.03.2009م.

30. باية سهام، **حوسبة المعجم العربي . مشكلات التنمية اللغوية أنموذجا ..**، رسالة تخرج لنيل شهادة دكتوراه في تخصص الصوتيات والمعجمية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2019. 2020م.

31-سعاد شرفاوي، **التفكير النحوي عند عبد الرحمن الحاج صالح**، مذكرة ماجستير جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2009 _2010م

ثالثا: الدوريات:

32-إبراهيم بن مراد، "**مقدمة لنظرية المعجم**"، مجلة المعجمية، تونس، العدد09-10

33-إبراهيم حسن أبو الخير،"**بناء ذخيرة لغوية قياسية معاصرة للغة العربية لأغراض استرجاع المعلومات**"، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، جامعة أم القرى كلية العلوم الاجتماعية، العدد18، المجلد18

34-أحمد قبور،" **أسس صناعة المعاجم في ضوء الفكر اللساني للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح – المعجم المدرسي نموذجا-**"، مجلة العربية، جامعة الدكتور يحيى فارس المدية، العدد11، المجلد05

35-أحمدالهادي رشراش،"**اشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية** "، مجلة كلية اللغات، العدد 17

36-أحمد هاشم أحمد السامرائي،" **حوسبة المعجم العربي و القضايا المعاصرة**"،مجلة السمراء، جامعة سامراء، كلية التربية قسم اللغة العربية، العدد34، المجلد09

37-بختةتاجي،" **عبد الرحمن الحاج صالح جهوده اللغوية و اللسانية من خلال مشروع الذخيرة العربية**"، مجلة اللغة العربية، العدد 46، المجلد 21

38. بشير ابرير،" **اصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية الحديثة** "، مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيذر بسكرة، العدد 07

39-بوشموخة منى، خلاف مسعودة، " **النظرية الخليلية الحديثة لعبد الرحمن الحاج صالح وأهميتها في تحسين الطرح اللساني العربي**"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، العدد02، المجلد13

40-باية سهام، " **اللسانيات الحاسوبية والمعجمية العربية**"، مجلة لغة. كلام، جامعة مستغانم، العدد 02، المجلد03

41-سارة العقد،" **دور اللسانيات الحاسوبية في ترقي استعمال اللغة العربية، مشروع الذخيرة العربية أنموذجا** "_، مجلة البدر، جامعة ابو القاسم سعد الله، الجزائر2، العدد 09، المجلد 10

42. سليمان بوراس،" **النظرية الخليلية الحديثة مفهومها ومبادئها "**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة، العدد05

43. سهام موسواوي،" **تكنولوجية اللغة العربية في ظل مشروع الذخيرة العربية**"،مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01

44. الشريف بوشحدان،"**الاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح وجهوده العلمية في ترقية استعمال اللغة العربية** "، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة عنابة، العدد07

45. صفية بن زينة، نور الدين دريم، " **مشروع الذخيرة العربية في تصوّر الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح**"، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02،المجلد01

46. صفية مُطهري، "**أهمية النظرية الخليلية في الدرس اللساني العربي الحديث**"، مجلة التراث العربي، العدد116

47. عبد الرحمن الحاج صالح،" **البحث اللغوي واصالة الفكر العربي** "، مجلة الثقافة، وزارة الإعلام الآلي والثقافة، العدد 26

48. عبد الرحمن الحاج صالح،"**الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلميةوالتطبيقية**"، مجلة الآداب، العدد03

49.عبد السلام السيد حامد،"**النظرية النحوية عند عبد الرحمن الحاج صالح**"، مجلة تعليمية علم الصوت، جامعة قطر05/اوت/2018

50. عبد القادر بوزياني،" **جهود عبد الرحمن الحاج صالح في مجال اللسانيات المعاصرة** "، جامعة حسيبة بن بوعلي _ شلف _ العدد 02، المجلد 01

51. عبد الله ألو هيف ،" **مستقبل اللغة العربية حوسبة المعجم العربي ومشكلاته اللغوية و التقنية أنموذجا**"، مجلة التراث العربي، العدد93-94

52. عرجون الباتول، " **مشروع الذخيرة اللغوية بين صعوبة البدايات ومعاصرة الريادة** "، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01

53. عمر محمد أبو نواس،" **نحو معجم مفهرس للمصطلحات العربية الموّحدة في ضوء اللسانيات الحاسوبية ومشروع الذخيرة العربية**"، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد01

54. فتيحة خلوت، كريمة أوشيش،"**منطق الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح في دراسة اللغة**،" مجلة اللسانيات، المجمع الجزائري للغة العربية، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، العدد01، المجلد26

55. فتيحة عروة، نصر الدين بوحساين،"**خصائص الخطاب اللساني عند الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح** "،مجلةاللسانيات، جامعةالبليدة، العدد01،المجلد27

56. فضيلة قسول، "**أهم المصطلحات التعليمية عند عبد الرحمن الحاج صالح (بين التنظير والممارسة)**"، مجلة موازين جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01

57. كريم بوكرديد،" **العلامة عبد الرحمن الحاج صالح وفكره العلمي في الدراسات الأكاديمية** "، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02، المجلد01

58. محمد بن يحي، مسعود مراد،" **فعالية اللسانيات الحاسوبية في حوسبة المعجم العربي محرك البحث المعجمي أنموذجا**"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد01، المجلد13

59. مسعود شريط، "**ترجمة المصطلح اللساني الى اللغة العربية:ازمة تمثل المفاهيم ام موضة اختلاف؟**"، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي لتامنغست، العدد 02

60. نوال بهلول، حفناوي بالي،"**النظرية الخليلية الحديثة –مفاهيمها الأساسية**"، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، قسم اللسانيات العربية والمعجمياتوالمصطلحات وعلمالترجمة، العدد04

61. هناء مسعود إسماعيل،" **المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي** "، الجامعة العراقية _ كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد

62. وسعي بشير، وسعي بشير، "**حوسبة المعجم العربي تحديات وآفاق .**"، مجلة المركز الجامعي الصالحي أحمد النعامة الجزائر، جامعة سعيدة كلية الآداب واللغات، العدد03-04

63. يوسف بن نافلة، محمد عبد الفتاح مقدود،"**علمية المنهج اللساني لدى عبد الرحمن الحاج صالح من خلال مؤلفاته في علوم اللسان** "، مجلةموازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد02،المجلد01

64. يوسف بن نافلة،"**هندسة الدرس اللساني لدى العلامة عبد الرحمن الحاج صالح من خلال كتابه-السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة**"، مجلة موازين، جامعة حسيبة بن بوعلي، العدد 02، المجلد01

رابعا: المراجع الالكترونية:

65. أبو يوسف ياسر إسلام،**البروفيسور الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح ابو اللسانيات و الرائد في لغة الضاد،** موضوع في انجازات العرب و المسلمين المعاصرين ،4فبراير2012

https :galam.com.Threads/aJrrufiSur_aLgzari_ ybd_abrschman_xha g_salsch_alsamiat.29489

66. عبد الحليم زيوقي، **أهداف مشروع الذخيرة اللغوية في رفع المستوى العلمي والثقافي للمواطن العربي،** مدونة علمية ثقافية تعنى بالدراسات الأدبية و اللغوية، 14، سبتمبر2010eicheyekh.blogspot.com

67. علي القاسمي،**اختصار المعاجم أهدافه و طرائقه، دراسة من (مختارالصحاح) ، للرازي،** http :hews. Swlif.com /index.php?id=mjuwnze5nq

68. محمد صغير نبيل، **منتديات تخاطب:ملتقى الفلاسفة واللسانيين واللغويين والأدباء والمثقفين،** معجم اللسانيين واللغويين المعاصرين، Https://tahkatub.ahlamontada.com

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

شكر وعرفان

مقدّمة: ..... أ . ب

مدخل: نبذة عن حياة عبد الرحمان الحاج صالح.....05

ثانيا: جهوده اللسانية والعلمية.....08

1.2: جهوده اللسانية.....**08**

2.2: جهوده العلمية.....**14**

ثالثا: مصطلح اللسانيات في الدراسات اللسانية الحديثة.....18

الفصل الأوّل:قضايا اللسانيات في مؤلفات عبد الرحمان الحاج صالح.....20

المبحث الأوّل: قراءة في كتب عبد الرحمان الحاج صالح 21

أوّلا: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية.....**21**

ثانيا: بحوث ودراسات في علوم اللسان.....**23**

ثالثا: السماع اللغوي عند العرب.....**24**

رابعا: منطق العرب في علوم اللّسان.....**26**

خامسا: الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية.....**26**

المبحث الثّاني: منهج عبد الرحمان الحاج صالح في التأليف.....28

أولا: الخصائص العامة لمؤلفاته.....**28**

ثانيا: خصائص منهجه في البحث اللساني.....**30**

خلاصة الفصل.....**31**

الفصل الثاني: الذخيرة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح

المبحث الأول: مفهوم الذخيرة اللغوية عند عبد الرحمن الحاج صالح.....**33**

أولا: مفهوم الذخيرة أو الانترنيت العربي.....**33**

ثانيا: أهداف مشروع الذخيرة اللغوية.....**35**

ثالثا: مزايا الذخيرة اللغوية.....**37**

رابعا: أهمية الذخيرة اللغوية في ترقية استعمال اللغة العربية.....**38**

خامسا: الذخيرة اللغوية ودورها في بناء المعجم العربي.....**41**

سادسا: وظائف الذخيرة اللغوية.....**45**

المبحث الثاني: قضايا الذخيرة اللغوية.....**47**

أولا: حوسبة المعجم العربي.....**47**

1. مفهوم المعجم.....**47**

1.1. لغة.....**47**

2.1. اصطلاحا.....**48**

ثانيا: المعجم المفهرس للمصطلحات العربية.....**52**

أولا: الجمع والحصر.....**53**

ثانيا: التصنيف والفهرسة وعمليات الادخال الحاسوبي.....**54**

ثالثا: البحث والاسترجاع.....**55**

ثالثا: النظرية الخليلية الحديثة.....**58**

خلاصة الفصل 63

الخاتمة.....64

قائمة المصادر والمراجع.....65

فهرس الموضوعات 73

ملخص

حملت هذه الدراسة في طياتها أحد أبرز اللسانيين الجزائريين والذي ساهم في خدمة اللغة العربية؛ ألا وهو العالم عبد الرحمن الحاج صالح، صاحب مشروع ضخم موسوم بالذخيرة اللغوية العربية الذي يعتمد في تحليله اللغوي على البرمجة الحاسوبية والذي يقوم بتخزين أكبر عدد من النصوص الانشاء بنك آلي من المعطيات يضم أهم ما حرر بالعربية. إضافة الى ذلك برزت جهود الحاج صالح في هذا المجال من خلال مؤلفاته العلمية في حقل الدرس اللغوي اللساني من بينها بحوث ودراسات في علوم اللسان والسماع اللغوي عند العرب، كما له جهود علمية ولسانية ساهمت في ترقية اللغة العربية وتطوير تدريسها بالاعتماد على اللسانيات التربوية، كما عالج قضايا كثيرة سلط الضوء على أهمها من بينها النظرية الخليلية الحديثة وحوسبة المعجم العربي.

Summary

.this study carried with it one of the most prominent Algerian linguists. Who contributed to the service of the Arabic language. That is .the linguist. Abd al-Rahman al-Hajj Salih. The owner of a huge project marked by the last Arabic language which relies in its linguistic analysis on computer programming.Which stores the largest number of texts. To create an automated data bank that includes written in Arabic. In addition. Hajj Saleh s efforts in this field have emerged through his scholarly writings in the field of linguistic lessons. Including research and studies in the sciences of tongue and linguistic hearing among Arabs. He also haz scientific and linguistic efforts that contributed to the promotion of the Arabic language the development of its teaching based on educational linguistics. He alson dealt with many issues. Highlighting the most important of them. including the modern khlilian theory and the computerization of the Arabic lexicon